أنماط التعلق المُنبئة بالتوافق الاجتماعي لدى طلاب الجامعة

مارينا لويس حنا يوسف

باحثة ماجستير بقسم الصحة النفسية كلية التربية جامعة السويس

أنماط التعلق المنبئة بالتوافق الاجتماعي لدى طلاب الجامعة

مستخلص الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن أنماط التعلق المنبئة بالتوافق الاجتماعي لدى طلاب الجامعة وأجريت على عينة مكونة من (٣٤٠) طالبًا جامعيًا منهم (٤٣) طالبًا و(٢٩٧) طالبًة، واستخدمت المقاييس الآتية: مقياس أنماط التعلق (إعداد/ الباحثة) ومقياس التوافق الاجتماعى إعداد أبو طعيمة (٢٠١٧) وأسفرت النتائج عن أن نمط التعلق الآمن هو الأكثر انتشارًا بين طلاب الجامعة ويليه التعلق الرافض، ويليه التعلق القلق، ويليه التعلق التجنبي، ويتصف طلاب الجامعة بمستوى مرتفع من التوافق الاجتماعي ، وأظهرت وجود علاقة موجبة بين التعلق الآمن والتوافق الاجتماعى ووجود علاقة سالبة بين أنماط التعلق غير الآمن والتوافق الاجتماعى، ويمكن التنبؤ بالتوافق الاجتماعى من خلال نمط التعلق الآمن والتعلق التجنبي. وأيضًا أظهرت عدم وجود فروق دالة أحصائيًا فى أنماط التعلق والتوافق الاجتماعي تعزى لمتغير النوع ، بينما وجدت فروق فى نمط التعلق التجنبى للطلاب تعزى للمستوى التعليمي للوالدين لصالح الطلاب الذين كان المستوى التعليمي للوالدين (شهادة التعليم الثانوى وما يعادله)، ولا توجد فروق في التوافق الاجتماعي تعزى لمتغير المستوى التعليمي للوالدين.

الكلمات المفتاحية: أنماط التعلق– التوافق الاجتماعى

Attachment Styles, predictive of Social Adjustment of University Students

Abstract

The current study aimed to reveal Attachment Styles, predictive of social adjustment among university students, and it was conducted on a sample of (340) university students, including (43) male and (297) female students. attachment styles scale (prepared by the researcher) And the social adjustment scale prepared by Abu Taima (2017) were used. The results revealed that the secure attachment style is the most prevalent among university students, followed by the negative attachment, followed by the anxious attachment, followed by the avoidant attachment, and university students are characterized by a high level of social adjustment, It also showed a positive relationship between secure attachment and social adjustment and a negative relationship between insecure attachment styles and social adjustment as it showed that social adjustment can be predicted through secure attachment styles and avoidant attachment. It also showed that there were no statistically significant differences in attachment styles and social adjustment due to the gender variable. While there were differences in the students' avoidant attachment style due to the educational level of the parents in favor of the students whose parents' educational level was (secondary education certificate and its equivalent) and there were no differences in social adjustment due to the educational level variable of the parents.

Keywords: Attachment styles, social adjustment.

المقدمة:

لقد نال موضوع التعلق اهتمام الباحثيين في نمو الإنسان وتنشئته الاجتماعية خلال مراحل حياته المختلفة، حتى أصبح من أكثر الموضوعات النفسية والاجتماعية دراسة في الأونه الأخيرة لما له من أهمية كبيرة في حياة الإنسان الاجتماعية والانفعالية وتفاعلاته الاجتماعية، وينظر إلى أنماط تعلق الراشدين على أنها امتداد لتلك التى تشكلت في مرحلة الطفولة وما تعرض إليه من ظروف تنشئة اجتماعية متعددة أثرت في اتجاه نحو ذاته ونحو الآخرين. (بخاري، ٢٠٢١)

ولقد افترض "بولبي" Bowlby في نظريته للتعلق أن التعلق غير الآمن يساهم في تطور المشكلات التوافقية لدى الأفراد. فالتصورات التي يحملها الفرد عن ذاته وعن الآخرين تلعب دورًا هامًا في تكيفه النفسي ذلك لأن هذه التصورات تعمل على توجيه سلوكه وانفعالاته في المواقف الاجتماعية.(حداد،٢٠٠١)

مشكلة الدراسة:

يواجه طلاب الجامعة العديد من التحديات والتغييرات المجتمعية منهم من يستطيع مواجهة هذه التحديات والتعامل معها بصورة إيجابية ومنهم من لا يستطيع مواجهتها أو التوافق معها ويختلف الطلاب في ذلك تبعًا لخصائص ومكونات شخصيتهم وتبعًا لنمط تعلقهم منذ مرحلة الطفولة (الطنطاوى، ٢٠٢٠)

فأساليب التربية الخاطئة التي يتبعها بعض الآباء مع أبنائهم منذ الصغر مثل القبول المشروط أو الرقابة الصارمة ينشأ جيل يعاني من تعلق غير آمن وتدني في تقدير الذات، مما يجعله لا يستطيع الإفصاح عن ذاته فيفعل ما يطلب منه ليس من أجل رغبته في فعل ما يفعلوه أو اقتناعه بما يفعلوه بل من أجل تعلقه غير الآمن بالآخرين ومحاولة إرضائهم والخوف من الرفض والوحدة، فإذا لم يحصل على الدعم والقبول من الآخرين يتكون لديه ميول عدوانية أو يصاب بالانسحاب الاجتماعي وهذا يجعله غير قادر على التوافق مع المجتمع وعدم إقامة علاقات

سوية مع الآخرين وعدم الرغبة في الانفتاح على المجتمع. فقد أشارت نتائج دراسة سومر وجونجور (Sumer&Gungor 1999) أن أسلوب التربية السوي يسهم في تعلق الطلاب الآمن وتقدير الذات الإيجابي ووضوح مفهوم الذات ويقلل من القلق.

وبالرغم من الأثر المحتمل لأنماط التعلق على التوافق الاجتماعي فإن الدراسات العربية التي تناولت موضوع التعلق مازلت محدودة، إذ لا يوجد – في حدود علم الباحثة– سوى دراسة عربية واحدة فقط تناولت العلاقة بين أنماط التعلق والتوافق الاجتماعي وهي دراسة الوهيب والمفدي (٢٠٢٢) إلا أنها كانت من وجهة نظر الأمهات، حيث أن دراسة عربية واحدة لا تكفي في الكشف عن العلاقة، كما أنها لم تبحث في أنماط التعلق المنبئة بالتوافق الاجتماعي، كما أن التناقض في نتائج بعض الدراسات قد دفع الباحثة إلى القيام بالدراسة الحالية للتعرف على أنماط التعلق المنبئة بالتوافق الاجتماعي.

ويمكن تلخيص مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:

١. ما نمط التعلق الأكثر انتشارًا لدى طلاب الجامعة؟
٢. ما مستوى التوافق الاجتماعي لدى طلاب الجامعة؟
٣. ما العلاقة بين أنماط التعلق والتوافق الاجتماعي لدى طلاب الجامعة؟
٤. ما الفرق بين الذكور والإناث في أنماط التعلق؟
٥. ما الفرق بين الذكور والإناث في التوافق الاجتماعي؟
٦. ما الفروق في أنماط التعلق تبعًا للمستوى التعليمي للآباء ؟
٧. ما الفروق في التوافق الاجتماعي تبعًا للمستوى التعليمي للآباء؟
٨. ما أنماط التعلق المنبئة بالتوافق الاجتماعي؟

أهداف الدراسة:

١- الكشف عن أنماط التعلق السائدة بين طلاب الجامعة.

٢- الكشف عن مستوى التوافق الاجتماعي لدى طلاب الجامعة

٣- بحث العلاقة بين أنماط التعلق والتوافق الاجتماعي.

٤- التعرف على الفروق بين طلاب وطالبات الجامعة في أنماط التعلق والتوافق الاجتماعي.

٥- التعرف على الفروق في أنماط التعلق والتوافق الاجتماعي تبعًا للمستوى التعليمي للوالدين.

٦- التعرف على أنماط التعلق المنبئة بالتوافق الاجتماعي.

تكتسب الدراسة الحالية أهميتها من العديد من المنطلقات منها:

١- تتناول هذه الدراسة متغير هام في مجال الصحة النفسية وهو أنماط التعلق الذي يُعتبر مكون هام وأساسي في شخصية الفرد.

٢- الدراسة الحالية تساعد في أثراء الجانب النظري لأنماط التعلق والتوافق الاجتماعي لطلاب الجامعة.

٣- لا يوجد في حدود اطلاع الباحثة دراسة عربية بحثت في أنماط التعلق المنبئة بالتوافق الاجتماعي

٤- يمكن الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية بما يسهم في تصميم برامج إرشادية لتوجيه الذين لديهم تعلق غير آمن وانخفاض في التوافق الاجتماعي.

٥- توعية أولياء الأمور فيما يتعلق بأساليب التربية السوية التي تعزز أنماط التعلق الآمن لدى أبنائهم.

مصطلحات الدراسة:

أنماط التعلق:

تعرف الباحثة أنماط التعلق إجرائيًا بأنه النموذج العقلي الذى تكون لدى الفرد منذ الصغر من خلال الخبراته الحياتية المبكرة مع الأشخاص المقربيين مما يؤثر

على جودة علاقاته الاجتماعية طوال حياته. ويقاس أجرئيًا بالدرجة التي يحصل عليها الطلاب من خلال الإجابة على مقياس التعلق المستخدم.

التوافق الاجتماعي:

تتبنى الباحثة تعريف أبو طعيمة (٢٠١٧، ٨) هو إشباع الفرد لحاجاته الاجتماعية وتقييمه لذاته وقدرته على الاستمتاع بحياته والخفض من توتره وصراعاته النفسية وإقامة علاقات اجتماعية قوية والمشاركة في الأنشطة الاجتماعية المختلفة. ويقاس إجرائيًا بالدرجة التي يحصل عليها الطلاب من خلال الإجابة على مقياس التوافق الاجتماعي المستخدم.

محددات الدراسة:

١ – محدادات منهجية:

أ- **منهج الدراسة** : المنهج الوصفي (الارتباطي والمقارن).

ب-**مجتمع الدراسة:** تقتصر على طلاب وطالبات كلية التربية جامعة السويس.

ج- **عينة الدراسة:** تقتصر على عينة ممثلة في (٣٤٠) طالب وطالبة كلية التربية من الفرقة الأولي والثانية والثالثة والرابعة.

د- أدوات الدراسة:

- مقياس أنماط التعلق (إعداد/ الباحثة)
- مقياس التوافق الاجتماعي (أبو طعيمة، ٢٠١٧)

٢ – محددات الزمانية: 2021 :2022

٣ – محددات مكانية: جامعة السويس– كلية التربية.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولًا: أنماط التعلق Attachment Styles:

أ- مفهوم التعلق:

عرفه بيتروسكى وسكورنج وسكموزير وأستبوبيل ريشتير (Petrowski, Schuring, Schmuzer, Brahler & Stobel-Richter,2015) بأنه النموذج العقلي المسئول عن تطوير معتقدات الفرد عن ذاته وعن الآخرين حول قيمة الحب والرعاية والاهتمام مما يمكنه من الثقة بهم والاعتماد عليهم ، وقد تؤثر هذه المعتقدات على التوقعات والتصورات والسلوكيات الذاتية للفرد في علاقاته الاجتماعية مع الآخرين في المراحل العمرية اللاحقة.

وعرفته علاوي (٢٠١٨) بأنه رابطة انفعالية مستمرة تنشأ بين الطفل ومقدم الرعاية الأول (الأم) تؤدي إلى الشعور بالأمن والطمأنينة والثقة بالنفس والتعامل مع الآخرين وهي الأساس في تعاملاته المستقبلية في مرحلة المراهقة والرشد.

أما صغير (٢٠٢٠) فعرفته بأنه نزعة المرء الإنسانية إلى إقامة الروابط الوجدانية والاجتماعية مع أفراد معينين في محيطه الاجتماعي. وتُعتبر هذه النزعة مكونًا رئيسيًا مع مكونات الطبيعة الإنسانية تبدأ بالظهور منذ الميلاد وتستمر مدى الحياة.

وعرفته أبو سريع (٢٠٢١) بأنه رابطة انفعالية قوية يبنيها الفرد مع أصدقائه المقربيين له وهذه الرابطة تؤثر وتشكل سلوكه طوال حياته.

ج- أنماط التعلق:

ومن خلال نموذج الذات والآخرين الذي اقترحه بولبي "Bowlby " يمكن وصف أشكال تعلق الراشدين، وبناء عليه فقد طور بارثولوميو وهورتز Bartholomew & Horowitz نموذجًا متقدمًا لتعلق الراشدين يتضمن بعدين: **الأول** يتضمن التمييز بين الذات والآخرين بينما **البعد الثاني** إيجابي وسلبي. وبناء على التقاطع بين البعدين نتج أربعة أنماط لتعلق الراشدين (محاميد٢٠١٧، ١٦،١٧).

١- نمط التعلق الآمن:

ينتج هذا النمط من التعلق عادة من تاريخ من التفاعلات الدافئة. حيث أن أصحاب النمط الآمن يشعرون بالراحة في العلاقة العاطفية والاستقلال فيقدرون على تحقيق التوازن بين العلاقة العاطفية والاستقلال في علاقتهم. (أبو سريع، ٢٠٢١)

وقد أشارت عبد النبي (٢٠١٤) إلى وجود ارتباط سالب بين التعلق الآمن والقلق والاكتئاب يضمن للفرد الأمن الجسدي والانفعالي ويقيه من اضطرابات الشخصية لما ينتج عنه من مستويات عالية من الأمل وتقدير الذات. وأضافت أن أصحاب هذا النمط يتمتعون بما لديهم القدرة على إدراة المشاعر السلبية ويعترفون بأن لديهم ضغوط ويطلبون الدعم من الآخرين. ومرونة ذاتية وأيضًا في التعامل مع ضغوط الحياة وثقة في استكشافهم للبيئة . وصورة إيجابية عن ذاتهم وعن الآخرين مما يؤدي بهم إلى مستويات عالية من الحياة الهانئة الممزوجة بالتوافق.

٢- نمط التعلق القلق:

أشارت أبو سريع(٢٠٢١) أنهم يسعون إلى مستويات عالية من الاستجابة من رمز التعلق، ويقدرون العلاقة العاطفية إلى الحد الذي يجعلهم يعتمدون بشكل مفرط على رمز التعلق، كما لديهم آراء سالبة عن أنفسهم وقد يتلاشى الشعور بالقلق عندما يكونون على اتصال برمز التعلق. وكثيرًا ما يلومون أنفسهم في حالة عدم استجابة رمز التعلق لهم، كما يظهر لديهم مستويات عالية من التعبير العاطفي والاضطراب الوجداني والاندفاعية في علاقاتهم.

وأشارت النمر (٢٠١٦) أن أصحاب هذا النمط لديهم توجه سلبي نحو الذات وإيجابي نحو الآخرين ، وشعور بالتجنب المنخفض والقلق المرتفع، كما أنهم يسعون للشعور برضا الآخرين عنهم ومن ثم فتوقعاتهم مرتفعة تجاه الآخرين.

٣- نمط التعلق التجنبي:

وأوضحت عبد النبي (٢٠١٤) أن أصحاب هذا النمط لديهم عدم ثقة في أنفسهم والآخرين وأيضًا يكونون واعيين بمشاعرهم السلبية. وينزعجون من العلاقات القربية مع الآخرين وينكرون الحاجة إليها فهم يعتقدون أن حاجتهم النفسية لن تُشبع لذا يكبتونها. ولا يبحثون في وقت المحنة عن المساعدة والدعم من الآخرين، ذلك لأنهم يجدون صعوبة في الاعتماد على الآخرين.

٤- نمط التعلق الرافض:

أشارت أبو سريع (٢٠٢١) إلى الطابع الدفاعي لأصحاب هذا النمط وأن لديهم الرغبة في مستويات عالية من الاستقلال وتظهر هذه الرغبة في شكل محاولات تجنب التعلق. ويعتبرون أنفسهم مكتفيين ذاتيًا وغالبًا ما ينكرون حاجتهم إلى علاقات وثيقة وبعضهم ينظر إلى هذا النوع من العلاقات على أنها غير مهمة نسبيًا. ويميلون إلى التعامل مع الرفض عن طريق البعد عن مصدر الرفض.

د- العوامل المؤثرة في التعلق:

١- **تجنب الانفصال الطويل:** أي أن الغياب لمدة طويلة عن الطفل يؤثر في تطور التعلق الآمن لديه (صغير، ٢٠٢٠).

٢- **البيئة:** الخوف أحد معوقات التعلق بالآخرين، فالأفراد الذين ينشأون في بيئة منزلية مكدرة لهم قد يواجهون صعوبات بالغة في بناء علاقات التفاعل الودية مع مقدمي الرعاية، وأيضًا الأطفال الذين ينشأون في بيئة منزلية يشيع فيها العدوان الأسري يكونون أكثر عرضة لتطور مشكلات التعلق بالآخرين (عمر، وعتلم، وعبد الحميد، ٢٠١٩).

٣- **التطابق وعدم التطابق:** بمعنى تتطابق قدرات الطفل وشخصيته وخصائصه المزاجية مع قدرات مقدمي الرعاية، ذلك يساعد على تطور نمط التعلق الآمن للطفل، فالأطفال في الأسرة الواحدة يختلفون عن بعضهم في الخصائص

الشخصية والمزاجية لذلك على الأم أن تحاول أن تتفهم أبناءها وتستوعبهم حتى لا يؤدي عدم فهمهم إلى إحساسهم بالإحباط مما يؤدي إلى تشكيل أنماط تعلق غير آمنة (صباح، ٢٠١٩: ٥).

٤- **اكتئاب أحد الوالدين:**أي أن الوالدين المكتئبين يكون أطفالهم عرضة للتعلق غير الآمن (صغير،٢٠٢٠).

٥- **مزاج الطفل:** يؤثر مزاج الطفل على جودة تفاعله بوالديه مما يؤثر على نمط تعلقه، فالأطفال الذين يكون مزاجهم سيئًا يكونون أقل قابلية لتشكيل تعلق آمن. (صغير،٢٠٢٠)

٦- **شكل نمط التعلق بالأصدقاء:** عندما يبلغ المرء سن متقدمة، يخرج بعيدًا عن علاقات التعلق الأولية وبالرغم من ذلك تعد الرابطة الوجدانية بين المرء والآخرين من أكثر الروابط أهمية في هذه المرحلة (الضمور ٢٠٢١).

٧- **الرعاية البديلة:** فأطفال مؤسسات الرعاية يواجهون صعوبات وجدانية نتيجة حرمانهم من تشكيل رابطة وجدانية مع الأم، فنرى أن هؤلاء لا يستطيعون أن يكونوا علاقة تربطهم مع فرد آخر لأنهم لا يتطور عندهم إمكانية تكوين رابطة وجدانية خلال الفترة المبكرة من التطور ونتيجة لذلك ستكون علاقتهم سطحية عندما يكبرون لأنهم تجاوزوا الفترة الحرجة لتكوين الرابطة الوجدانية (كيال، ٢٠١٦، ٢٥).

٨- **مقدمو الرعاية :** فمن الممكن أن تؤدي سلوكيات مقدمي الرعاية بالطفل إلى تعلق غير آمن بالآخرين، فالآباء المتسلطون والسلبيون لا يتفاعل أبناؤهم مع الآخرين، وأيضًا يعزلون أنفسهم عن الخبرات الاجتماعية المختلفة، وينسحبون اجتماعيًا في مراحل حياتهم التالية (إبراهيم، ٢٠٢١).

هـ- مظاهر الاضطرابات الناتجة عن التعلق:

أشارت عبد النبي (٢٠١٤) إلى وجود علاقة بين التعلق غير الآمن والاضطرابات النفسية لدى البالغين مثل (الاكتئاب والوحدة النفسية وتدني تقدير الذات ومستويات مرتفعة من الأليكسيثميا والقلق الصحي). وأكدت جماطي (٢٠٢١، ٦٧) أن نمط التعلق التجنبي يهيئ المراهقيين للاضطرابات الخارجية، حيث تميل استرتيجياتهم إلى خفض الحاجة إلى التعلق وقصور في التعبيير عن الغضب والحزن والحد من التعبير عن المعاناه النفسية وعدم الانتباه للذات وقلقها وعدم حل النزعات الداخلية مما يؤدي إلى بعض الاضطرابات السلوكية مثل اضطرابات السلوك الغذائي وسلوك الإدمان والاكتئاب بأشكاله المختلفة والأنماط الخارجية لاضطراب القلق واضطرابات الشخصية، أما أصحاب نمط التعلق القلق أو المنشغل يكونون أكثر عرضة للاضطرابات الداخلية كالنرجسية والاكتئاب.

ثانيًا: التوافق الاجتماعي Social Adjsutment:

أ- مفهوم التوافق الاجتماعي:

عرفه زهران (١٩٩٧، ٣٩) بأنه السعادة مع الآخرين ومسايرة المعايير الاجتماعية وتقبل التغير الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي السليم والعمل لخير الجماعة.

وعرفه عويضة (٢٠١٦، ٤٢) بأنه عملية اجتماعية تقوم على مسايرة المرء لمعايير المجتمع ولمواصفات الثقافة التي تربي فيها من خلال قدرته على أن يقوم باستجابات متنوعة تلائم المواقف المختلفة وتشبع حاجاته.

في حين عرفته حليم (٢٠١٧) بأنه قدرة الفرد على التفاعل الإيجابي مع أقرانه وإقامة علاقات معهم وقدرته على المشاركة الاجتماعية وتقبله لعادات وقيم البيئة التي يعيش فيها.

بينما عرفه رسول ومزيد (٢٠١٨) بأنه الشعور بالسعادة مع الآخرين والالتزام بأخلاقيات المجتمع والامتثال لقواعد الضبط الاجتماعي وتقبل تغير المجتمع السليم والعمل لخير الجماعة.

وفي ضوء التعريفات السابقة يُمكن للباحثة أن تعرف التوافق الاجتماعي بأنه قدرة الفرد على ضبط انفعالاته مما يجعله قادرًا على تكوين علاقات اجتماعية ناجحة مع الآخرين.

ب- أبعاد التوافق الاجتماعي:

١- **بعد التوافق الأسري:** أي أن تكون علاقة الفرد طيبة مع أسرته فيشعور بحب وتقدير أسرته له وأيضًا يشعر في كنفها بأمان، وهذه العلاقات لا تتعارض مع ما للوالدين من سلطة معتدلة على الطفل وتوجيهها له (عويضة، ٢٠١٦، ٤٩).

٢- **بعد التوافق مع المجتمع:** أي قدرة المرء على إقامة علاقات اجتماعية، والالتزام بأخلاقيات المجتمع وتحقيق الصحة الاجتماعية (صالح، ٢٠١٦).

٣- **بعد التوافق الانسجامى:** أي توافق المرء مع بيئته المادية والاجتماعية، فالبيئة المادية هي كل ما يحيط بالمرء من عوامل مادية كالطقس والأنهار وغيرها، أما البيئة الاجتماعية فهي كل ما يسود المجتمع من عادات وتقاليد (رسول، ومزيد، ٢٠١٨) .

ج- العوامل المؤثرة في التوافق الاجتماعي:

١- **تقبل الفرد لذاته:** إن فكرة الفرد عن ذاته هي النواة الرئيسية التي تقوم عليها شخصية الفرد، وهي عامل أساسي في توافق الفرد الشخصي والاجتماعي، فإذا كانت فكرته حسنة عن نفسه أصبح راضيًا عن نفسه ممتلئًا بالثقة وهذا يدفعه إلى النجاح في العمل والتكيف مع المحيطين به (عويضة، ٢٠١٦، ٥١).

٢- **تحقيق مطالب النمو:** يقصد بتحقيق مطالب النمو توفير الأشياء التي يتطلبها النمو النفسي للإنسان والتي يجب أن يتعلمها لكي يصبح سعيدًا ناجحًا في

حياته. ويؤدي تحقيق مطالب النمو إلى سعادة الإنسان، بينما عدم تحقيقها يؤدي إلى شقاء المرء أو فشله (مصطفي، ٢٠١٣، ١٤).

٣- **وسائل الإعلام والاتصال:** حيث تؤثر وسائل الإعلام في تربية الفرد وبناء شخصيته ودرجة توافقه وذلك يرجع لما تقدمه من برامج تؤثر على سلوك الأفراد (أبو طعيمة، ٢٠١٧ ، ٦٣).

٤- **معرفة الفرد لنفسه:** أي أن يدرك المرء حدود قدراته وإمكانياته، لأنه إذا عرف حدوده فإنه يصنع لذاته أهداف ورغبات يقدر أن يحققها وبالتالي يكون موافقًا مع ذاته ومع الآخرين، وإذا لم يعرف قدراته وأمكانياته فإنه يعجز عن تحقيق أهدافه وبالتالي يؤثر على توافقه مع ذاته والآخرين (القضاة،٢٠١١، ٢٥).

٥- **الطفولة وخبراتها:** تُعد مرحلة الطفولة من أهم مراحل حياة الفرد حيث تتكون فيها القدرات وعناصر الشخصية وأنماط السلوك كلما تنمو لديه بذور التوافق الإيجابي أو السلبي، فالفرد في الرشد يحمل رواسب الطفولة كما أن الخبرة في الطفولة تحدد درجة الرضا النفسي والتوافق الاجتماعي خلال مراحل نمو الفرد المختلفة (أبو طعيمة، ٢٠١٧، ٦٣).

الدراسات السابقة:

دراسات تناولت العلاقة بين أنماط التعلق والتوافق الاجتماعي

هدفت دراسة كانماسا ودايبو (Kanemasa& Daibo 2003) إلى البحث في أنماط التعلق المبكر للبالغين والتوافق الاجتماعي، وأجريت على عينة مكونة من(٤٦٠) طالبًا جامعيًا. وأشارت النتائج إلى وجود علاقة موجبة بين التعلق الآمن والصحة النفسية، ووجود علاقة علاقة سالبة بين التعلق غير الآمن وخاصة نمط التعلق القلق والتوافق الاجتماعي.

كما هدفت دراسة ليزاردى وجرونيباوم وبورك وستانلى ومان وهاركافي فريدمان وأوكويندو (Lizardi, Grunebaum, Burke, Stanley, Mann, Harkavy-

(Friedman& Oquendo 2011 إلى البحث في تأثير التوافق الاجتماعي ونمط التعلق على السلوك الانتحاري، وأجريت على عينة مُكونة من (٥٢٤) من محاولي الانتحار وغيرهم. وأشارت النتائج إلى عدم وجود علاقة بين التعلق القلق والتوافق الاجتماعي، كما أكدت وجود علاقة بين التوافق الاجتماعي والانتحار

وهدفت دراسة أماني وإعتمادى وزاديه وباهرامى (Amani, Etemadi, Zadeh & Bahrami 2012) إلى البحث في العلاقة بين أنماط التعلق والتوافق الاجتماعي، وأجريت الدراسة على عينة مُكونة من(١٥٠) طالبًا من جامعة بوعلي سينا. وأشارت أهم النتائج إلى وجود علاقة موجبة بين نمط التعلق الآمن والتوافق الاجتماعي، ووجود علاقة سالبة بين التعلق التجنبي والتوافق الاجتماعي، ووجود علاقة سالبة بين التعلق القلق والتوافق الاجتماعي.

وأيضًا هدفت دراسة صبرى وخوشباخت وجولزار (Sabri, Khoshbakht, & Golzar 2015) إلى البحث في العلاقة بين معرفة الدور الوسيط للذكاء العاطفي في العلاقة بين أنماط التعلق والتوافق الاجتماعي، وأجريت الدراسة على عينة مُكونة من (٢٦٠) طالب جامعي، واستخدمت الدراسة المقاييس الآتية: استبيان أنماط التعلق للبالغين (Hazan & Shaver 1987) ، واستبيان الذكاء العاطفي (Petrides & Furnham2001) ، ومقياس التوافق الاجتماعي (Bell 1968). وأشارت أهم النتائج إلى أن أنماط التعلق غير الآمن (القلق والتجنبي) تنبأت بالتوافق الاجتماعي بشكل سلبي، ووجد أيضًا أن الذكاء العاطفي يتوسط العلاقة بين أنماط التعلق غير الآمن والتوافق الاجتماعي.

في حين هدفت دراسة ناسرغولى– بافغى ومولأي وحسانزاده (Nasergholi-Bafghi, Molaei& Hasanzadeh 2016) إلى التنبؤ بالذكاء الوجداني والتوافق الاجتماعي على أساس أنماط التعلق لطالبات المدارس الثانوية في بافق إيران، وأجريت على عينة مكونة من (٢٥٠) طالبة، واستخدمت الدراسة المقاييس الآتية

استبيان الذكاء الوجداني (Shoots 1998) واستبيان التوافق الاجتماعي (Ahqar 2006)، ومقياس التعلق للكبار (Hazen& Schiver, 1987). وأشارت أهم النتائج إلى أنه يكمن التنبؤ بالذكاء الوجداني والتوافق الاجتماعي من خلال نمط التعلق التجنبي، ولا يمكن التنبؤ بشكل كبير بالذكاء الوجداني والتوافق الاجتماعي من خلال نمط التعلق الآمن ونمط التعلق القلق.

بينما هدفت دراسة فارسيجانى وبيشارات ومغادامزاديه (Farsijani, Besharat& Moghadamzadeh 2022) إلى البحث في التنبؤ بالتوافق الاجتماعي على أساس أنماط التعلق واستراتيجيات التنظيم الانفعالي المعرفي عند المراهقيين، وأجريت على عينة مُكونة من (٣٣٧) طالبة في المرحلة الثانوية، واستخدمت الدراسة المقاييس الآتية: مقياس التوافق، مقياس التعلق للكبار (Hazen& Schiver, 1987) مقياس التنظيم الانفعالي المعرفي (Garnefski & Kraaij, 2006). وأشارت أهم النتائج إلى وجود علاقة موجبة بين أستراتيجيات التنظيم الانفعالي المعرفي والتوافق الاجتماعي، ووجود علاقة موجبة بين التعلق الآمن والتوافق الاجتماعي، وعلاقة سالبة بين التعلق القلق والتجنبي والتوافق الاجتماعي، كما أظهرت أنه يُمكن التنبؤ بالتوافق الاجتماعي من خلال أنماط التعلق والتنظيم الانفعالي المعرفي.

كما هدفت دراسة الوهيب والمفدي (٢٠٢٢) إلى البحث في أنماط التعلق وعلاقتها بالتوافق الشخصي والاجتماعي في مرحلة الطفولة من وجهة نظر الأمهات، وأجريت على عينة مُكونة من (٨٥٢) طالبة من الطالبات المنتظمات في المدارس الابتدائية النهارية في منطقة الرياض، تتراوح أعمارهن من (٦: ١٢)عام، واستخدمت الدراسة مقياس أنماط التعلق، ومقياس التوافق الشخصي والاجتماعي. وأشارت أهم النتائج إلى عدم وجود علاقة بين التعلق الآمن للأطفال والتوافق الشخصي، ووجود علاقة سالبة بين التعلق التجنبي والتعلق القلق، ووجود علاقة

موجبة بين التعلق الآمن والتوافق الاجتماعي، ووجود علاقة سالبة بين التعلق التجنبي و التعلق القلق التوافق الاجتماعي.

دراسات تناولت علاقة أنماط التعلق والتوافق الاجتماعي بالمتغيرات الآخرى

هدفت دراسة مخيمر (١٩٩٦) إلى البحث العلاقة بين تقدير الذات والتوافق الاجتماعي للطلبة أبناء الشهداء بقطاع غزة، وأجريت الدراسة على عينة مُكونة من (٣٠٠) طالبًا، منهم (١٥٠) طالبًا من أبناء الشهداء و(١٥٠) طالبًا من أبناء غير الشهداء من طلاب الصف العاشر الثانوي، واستخدمت الدراسة اختبار تقدير الذات جبريل (١٩٨٣)، واختبار التوافق الاجتماعي الزيادى (١٩٦٤). وأشارت أهم النتائج إلى وجود فروق بين الطلاب والطالبات من أبناء الشهداء في التوافق الاجتماعي لصالح الذكور.

وهدفت دراسة كيالو وشومبا (Kyalo & Chumba 2011) إلى البحث في العوامل المختارة المؤثرة على التوافق الاجتماعي والأكاديمي طلاب البكالوريوس في جامعة ايجرتون، وأجريت على عينة مُكونة من (٣٥٧) طالب وطالبة. وأشارت أهم النتائج إلى وجود فروق في التوافق الاجتماعي وفقًا للمستوى التعليمي للوالدين، فالطلاب الذين كان لديهم مستوى متوسط من التوافق الاجتماعي كان المستوى التعليمي لوالديهم ثانوي فيما فوق، بينما الطلاب الذين كان لديهم التوافق الاجتماعي مرتفع كان المستوى التعليمي لوالديهم منخفض.

وهدفت دراسة ونجبكاران وونجبكاران وودنج (Wongpakran, Wongpakran & Wedding 2012) إلى التعرف على الفروق بين الجنسين في أنماط التعلق وتقدير الذات والعلاقات الرومانيسية في تايلاند، وأجريت الدراسة على عينة مكونة من (٣٩٨) من الشباب التيلاندى وأشارت النتائج إلى وجود فروق بين الذكور والإناث في نمطي التعلق القلق والتجنبي لصالح الذكور، وكذلك تقدير الذات لا يتنبأ بحالة العلاقة.

بينما هدفت دراسة نادرى وباقرى وداركوردى وسردوى (Naderi, Bagheri, Darekordi & Sardouei 2014) إلى البحث في العلاقة بين أنماط التعلق بالأم وتوافق الطلاب حسب المستوى التعليمي للآباء، وأجريت الدراسة على عينة مُكونة من (٢٩٥) طالبة في الصف الثالث الثانوي، واستخدمت مقياس التوافق وأسئلة ديموغرافية ومقياس التعلق. وأشارت أهم النتائج إلى وجود علاقة موجبة بين التعلق الآمن والتوافق ، كما أكدت أن كلما ارتفع المستوى التعليمي للآباء يزداد التعلق الآمن ويصبح الطلاب أكثر توافقًا.

وأيضًا هدفت دراسة فيروزابادى وعبيدى وعلياري وزولفغارى وغانديزاديه (Firoozabadi, Abedi, Aliyari, Zolfaghari & Ghanizadeh 2014) إلى البحث في الخصائص السيكومترية للنسخة الفارسية لمقياس أنماط التعلق، وأجريت على (٧٣٠) فرد منهم (٤٧٥) من الإناث و(٢٥٥) من الذكور. وأشارت أهم النتائج إلى وجود فروق بين الذكور والإناث في النمط التجنبي لصالح الإناث، كما أظهرت عدم وجود علاقة بين أنماط التعلق والمستوى التعليمي للوالدين.

وفي هذا الصدد هدفت دراسة عبد المجيد وعبد الجواد ومحمود (٢٠١٥) إلى البحث في التوافق النفسي والاجتماعي لدى المراهقين من (١٥– ١٨) سنة دراسة مقارنة بين أبناء الأمهات العاملات وغير العاملات، وأجريت على عينة مُكونة من (٢٤٤) طالب وطالبة من المرحلة الثانوية. وأشارت أهم التنائج إلى وجود فروق في التوافق الاجتماعي بين الذكور والإناث لصالح الذكور، ، كما اظهرت عدم وجود فروق في التوافق الاجتماعي لدى المراهقيين تبعًا للمستوى التعليمي للأم.

بينما هدفت دراسة باسانيسى وجيرفاسي ومادونيا وجوزو وجريكو (Passanisi, Gervasi,Madonia,Gozzo&Greco 2015) إلى البحث في العلاقة بين التعلق وتقدير الذات والخجل في مرحلة البلوغ الناشئة، وأجريت الدراسة على عينة مُكونة من (٢٠٩) طالب من الطلاب الذين تتراوح أعمارهم بين (١٩)

إلى (٢٤) عامًا. وأشارت أهم النتائج وجود فروق بين الذكور والإناث في نمط التعلق الرافض لصالح الذكور، وفي نمط التعلق الآمن لصالح الإناث، وفي نمط التعلق التجنبي لصالح الإناث، وفي نمط التعلق القلق لصالح الإناث.

وفي هذا الصدد هدفت دراسة بوعود وطالب (٢٠١٦) إلى البحث في التدين وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية الاجتماعية التوافق الاجتماعي وتقدير الذات عند عينة من طلبة الجامعة، وأجريت الدراسة على عينة مُكونة من (٢٠٤) طالب جامعي، واستخدمت الدراسة استبيان مستوى التدين الإسلامى، ومقياس التوافق الاجتماعي من التوافق النفسي، ومقياس تقدير الذات. وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في التوافق الاجتماعي وتقدير الذات.

بينما هدفت دراسة الطراونة (٢٠١٧) إلى البحث في أنماط التعلق وعلاقتها بالصداقة لدى طلبة جامعة مؤتة، وأجريت على عينة مُكونة من (٢٩٤) طالبًا وطالبة، واستخدمت مقياس التعلق ومقياس الصداقة. وأشارت أهم النتائج إلى أن نمط التعلق الآمن هو الأكثر شيوعًا لدى طلاب الجامعة ويليه التعلق التجنبي.

وهدفت دراسة أبو طعيمة (٢٠١٧) إلى البحث في الأنماط القيادية وعلاقتها بالتوافق الاجتماعي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية، وأجريت على عينة مكونة من (٣٧٠) طالبًا جامعيًا، واستخدمت مقياس الأنماط القيادية ومقياس التوافق الاجتماعي. وأشارت أهم النتائج إلى أن طلاب الجامعة يتمتعون بمستوى مرتفع من التوافق الاجتماعي.

في حين هدفت دراسة علاوي (٢٠١٨) إلى البحث في أنماط التعلق لدى المراهقيين: دراسة ميدانية بمدينة الأغواط، وأجريت على عينة مكونة من (٥٠) طالبًا (٢٥ طالب و٢٥ طالبة)، تتراوح أعمارهم بين (١٦) و(٢١) سنة، واستخدمت مقياس أنماط التعلق (إعداد ملحم ٢٠١٥). وأشارت أهم النتائج إلى أن التعلق الآمن هو أكثر الأنماط شيوعًا لدى طلاب الجامعة ويليه التجنبي ويليه القلق.

كما هدفت دراسة الزبارقة (٢٠١٩) إلى البحث في صورة الجسم وعلاقتها بتقدير الذات والتوافق النفسي والاجتماعي لدى عينة من المراهقيين من المرحلة الإعدادية في نقب، وأجريت الدراسة على عينة مُكونة من(٥٠٠) طالبًا وطالبةً، واستخدمت الدراسة المقاييس الآتية مقياس صورة الجسم، ومقياس تقدير الذات، ومقياس التوافق النفسي والاجتماعي. وأشارت أهم النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في التوافق النفسي والاجتماعي لصالح الإناث.

كما هدفت دراسة العبدالله (٢٠١٩) إلى البحث في المشكلات السلوكية لدى طلبة المرحلة الثانوية العامة في محافظة دمشق وعلاقتها بمستوى التوافق الاجتماعي، وأجريت على عينة مُكونة من (٢٠٠) طالب وطالبة من الصفين الأول والثاني الثانوي العام. وأشارت أهم التنائج إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في التوافق الاجتماعي، ووجود فروق في التوافق الاجتماعي وفق متغير المستوى التعليمي للوالدين لصالح الطلبة الذين كان المستوى التعليمي لآبائهم (إجازة جامعية فأعلى).

وأيضًا هدفت دراسة قاسم (٢٠٢٠) إلى البحث في الابتزاز العاطفي لدى الأبناء من قبل الوالدين وعلاقته بأنماط التعلق الوجداني لدى عينة من طلاب المدارس الثانوية، وأجريت الدراسة على عينة مُكونة من (٢١٠) طالب وطالبة من الصف الدراسي الأول الثانوي (١٢٠) طالبة و(٩٠) طالب، تتراوح أعمارهم بين (١٥) إلى (١٧) عامًا واستخدمت مقياس الابتزاز العاطفي، ومقياس أنماط التعلق. وأشارت أهم النتائج إلى أكدت عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في أنماط التعلق، وعدم وجود فروق في أنماط التعلق تعزى إلى المستوى التعليمي للآباء.

وهدفت دراسة المهايرة (٢٠٢١) إلى البحث في التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بتقدير الذات لدى المراهقيين المقيميين في دور الحماية والرعاية في مدينة عمان – الأردن، وأجريت على عينة مُكونة من (١٣٧) مراهقًا (٩٦ذكرًا و٤١أنثى)

تتراوح أعمارهم بين (١٢-١٦) سنة، واستخدمت الدراسة مقياسى التوافق النفسي والاجتماعي، وتقدير الذات. وأشارت أهم النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق النفسي والاجتماعي تعزى لمتغير النوع لصالح الإناث. من خلال نتائج الدراسات السابقة يمكن صياغة فروض الدراسة الحالية على النحو التالي:

١- التعلق الآمن هو أكثر أنماط التعلق انتشارًا بين طلاب الجامعة.

٢- يتصف طلاب الجامعة بمستوى متوسط من التوافق الاجتماعي.

٣- توجد علاقة بين أنماط التعلق والتوافق الاجتماعي لدى طلاب الجامعة.

٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في أنماط التعلق.

٥- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في التوافق الاجتماعي.

٦- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أنماط التعلق تعزى لمتغير المستوى التعليمي للآباء.

٧- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الاجتماعي تعزى لمتغير المستوى التعليمي للآباء.

٨- يمكن التنبؤ بالتوافق الاجتماعي من خلال نمط التعلق التجنبي.

منهجية الدراسة:

أولًا: منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي، بهدف التعرف على أنماط التعلق المنبئة بالتوافق الاجتماعي لدى طلاب الجامعة ولمناسبته لطبيعة الدراسة، وذلك لوصف وتحليل وتفسير نتائج استجابات أفراد عينة الدراسة.

ثانيًا: عينة الدراسة:

(أ) عينة تقنين أدوات الدراسة: تم تطبيق أدوات الدراسة على عينة عشوائية من طلاب وطالبات كلية التربية جامعة السويس والمقيدين بالعام الدراسي

٢٠٢٢/٢٠٢١ ، وقوامها (٤٠) طالب وطالبة، والهدف منها التحقق من الخصائص السيكومترية (الصدق والثبات) لمقياس أنماط التعلق (إعداد الباحثة)، ومقياس التوافق الاجتماعي إعداد أبو طيعمة (٢٠١٧).

(ب) عينة الدراسة الأساسية: تكونت عينة الدراسة في صورتها النهائية من (٣٤٠) طالب وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية.

ثالثًا: أدوات الدراسة:

١ – مقياس أنماط التعلق (إعداد الباحثة)

خطوات إعداد المقياس:

١. تم الاطلاع على التراث السيكولوجى الذي تناول أنماط التعلق، وعدد من الدراسات العربية والأجنبية، وعدد من المقاييس الخاصة بأنماط التعلق.
٢. تمت الاستفادة من مقياس أنماط التعلق إعداد (الهروط،٢٠٠٠)، ومقياس (كيال، ٢٠١٦)، ومقياس (بنى إرشيد، ٢٠١٨)، ومقياس (عبد النبي، ٢٠١٤)، ومقياس اليرموك (إعداد أبو غزال وجرادات، ٢٠٠٩)، ومقياس (الحبشى، ٢٠١٦).
٣. تم إعداد الصورة الأولية لمقياس أنماط التعلق لدى طلاب الجامعة مكون من (٢٨) عبارة موزعة على (٤) أبعاد، وهي (نمط التعلق الآمن، ونمط التعلق القلق، ونمط التعلق التجنبي، ونمط التعلق الرافض).
٤. تم عرض المقياس على المشرفين والأخذ بمقتراحاتهم وتعديلاتهم الأولية.
٥. تم عرض المقياس على (١٦) محكمًا من الخبراء والمتخصصين في علم النفس والصحة النفسية.
٦. بعد تنفيذ توجيهات السادة المحمكين بلغ عدد عبارات المقياس إلى (٣١) عبارة موزعة على (٤) أبعاد وتم تلخيصها في جدول (١).

جدول (١)

أبعاد وعبارات مقياس أنماط التعلق

رقم البعد	مسمى البعد	عدد العبارات	أرقام العبارات	الدرجة	
				الصغرى	الكبرى
الأول	نمط التعلق الآمن	(٨)	١، ٣، ٩، ١٦، ٢١، ٢٣، ٢٧، ٣١	٨	٢٤
الثاني	نمط التعلق القلق	(٨)	٢، ٤، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٩، ٣٠	٨	٢٤
الثالث	نمط التعلق التجنبي	(٧)	٥، ١٠، ١٧، ٢٠، ٨، ٢٢، ٢٤	٧	٢١
الرابع	نمط التعلق الرافض	(٨)	٦، ٧، ١٥، ١٨، ٢٥، ٢٦، ٢٨، ٢٩	٨	٢٤

تقدير درجات المقياس:

- ✓ تقع الإجابة في ثلاثة مستويات وهي: (دائمًا، أحيانًا، أبدًا) تُقدر بالدرجات كما يلى: (٣، ٢، ١)، على الترتيب، علمًا بأن جميع عبارات المقياس موجبة.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

صدق المقياس:

تم التأكد من صدق مقياس أنماط التعلق من خلال التالي:

١- **الصدق الظاهري:** تم عرض المقياس على عدد (١٦) من المحمكين من أصحاب الخبرة والمتخصصين من أجل التحقق من سلامة الصياغة اللغوية للمقياس، ومدى انتماء العبارات لكل بعد ومدى صلاحية المقياس لقياس الأهداف المرتبطة بهذه الدراسة، وبذلك تم التحقق من صدق محتوى المقياس من وجهة نظر المحمكين.

٢- **الصدق التلازمي:** قامت الباحثة بتطبيق مقياس أنماط التعلق بالدراسة الحالية ومقياس أنماط التعلق إعداد عبد النبي (٢٠١٤). على عينة مكونة من (٤٠)

من طلاب الجامعة، وتم حساب معاملات الارتباط لكل بعد، حيث يتضمن المحك نفس الأبعاد التي يتضمنها المقياس المُعد في الدراسة الحالية كما هو موضح في جدول (٢):

جدول (٢)

معامل ارتباط بيرسون بين أبعاد المقياس المحك ومقياس أنماط التعلق

البعد	مسمى البعد	الارتباط مع المحك	الدلالة
الأول	التعلق الآمن	**٠,٦٥٨	دال عند ٠,٠١
الثاني	التعلق القلق	**٠,٥٠٢	دال عند ٠,٠١
الثالث	التعلق التجنبي	**٠,٥٧٠	دال عند ٠,٠١
الرابع	التعلق الرافض	**٠,٦٣٩	دال عند ٠,٠١

ويتضح من جدول (٢): أن جميع أبعاد المقياس الذي تم إعداده في الدراسة الحالية ترتبط مع أبعاد مقياس المحك حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (٠,٥٠٢ إلى ٠,٦٥٨) وهي قيم قوية لمعاملات الارتباط مما يدل على صدق هذا المقياس.

ثبات المقياس:

طريقة إعادة التطبيق: قامت الباحثة بحساب ثبات مقياس أنماط التعلق من خلال إعادة التطبيق بفاصل زمني قدره أسبوعين،وتم استخراج معاملات الارتباط بين درجات طلاب العينة باستخدام معامل بيرسون كما هو موضح في جدول (٣):

جدول (٣)

معامل ارتباط بيرسون بين التطبيق الأول والثاني لمقياس أنماط التعلق

البعد	مسمى البعد	الارتباط بين التطبيق الأول والثاني
الأول	نمط التعلق الآمن	**٠,٧٢٢
الثاني	نمط التعلق القلق	**٠,٨٣٦
الثالث	نمط التعلق التجنبي	**٠,٦٧٥
الرابع	نمط التعلق الرافض	**٠,٧٤٦

يتضح من خلال جدول (٣): وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين التطبيق الأول والثاني لأبعاد مقياس أنماط التعلق حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (٠,٦٧٥ إلى ٠,٨٣٦) مما يدل على ثبات المقياس ويدعو إلى الثقة في النتائج التي يمكن التوصل إليها عند استخدام المقياس وصلاحيته للتطبيق.

الاتساق الداخلي للعبارات:تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين عبارات وأبعاد المقياس كما هو موضح في جدول (٤):

جدول (٤)

معاملات الارتباط بين عبارات وأبعاد مقياس أنماط التعلق

مقياس أنماط التعلق ن=٤٠							
البعد الأول		البعد الثاني		البعد الثالث		البعد الرابع	
ف	الارتباط مع البعد	ف	الارتباط مع البعد	ف	الارتباط مع البعد	ف	الارتباط مع البعد
١	*٠,٣٤٧	٢	**٠,٤٠٧	٥	**٠,٦١٣	٦	**٠,٤٤٨
٣	**٠,٦١٦	٤	**٠,٦٤٤	٨	*٠,٣٣٧	٧	**٠,٤٥٧
٩	*٠,٣٨٢	١١	**٠,٦٠٩	١٠	**٠,٥٢٦	١٥	**٠,٥٢٤
١٦	**٠,٥٥٨	١٢	**٠,٦٦٨	١٧	**٠,٥١٩	١٨	**٠,٥١٨
٢١	**٠,٥٢٤	١٣	**٠,٦٠٠	٢٠	**٠,٥٩١	٢٥	*٠,٣٧٢
٢٣	**٠,٥٣١	١٤	**٠,٤٣٦	٢٢	*٠,٣٢٤	٢٦	**٠,٥٩٦
٢٧	*٠,٣٨٧	١٩	**٠,٤١١	٢٤	**٠,٧٥٣	٢٨	**٠,٥١٢
٣١	**٠,٤٩٥	٣٠	**٠,٤٦٣			٢٩	**٠,٤٨٢

*دال عند مستوى ٠,٠٥ ** دال عند مستوى ٠,٠١

ويتضح من جدول (٤): ارتباط جميع العبارات مع البعد الذي تنتمى إليه، حيث تتراوح معاملات الارتباط بين (٠,٣٢٤ إلى ٠,٧٥٣) وهي قيم متوسطة وقوية

لمعاملات الارتباط، وبناءًا علي ذلك لم يتم حذف أي عبارة من عبارات المقياس.

٢- مقياس التوافق الاجتماعي إعداد أبو طعيمة (٢٠١٧)

بعد مراجعة الدراسات التي استخدامت مقياس التوافق الاجتماعي لطلاب الجامعة، استخدمت الدراسة الحالية مقياس التوافق الاجتماعي إعداد أبو طعيمة (٢٠١٧) لقياس التوافق الاجتماعي وفقًا لما يدركه الأفراد ومدى تقييمهم للتوافق الاجتماعي، وقد تكونت الأداه من (٣٠) عبارة مقسمة لثلاثة أبعاد وهي: (التوافق الأسري، والمشاركة الجامعية، والانسجام مع المجتمع).

صدق المقياس:

قام مُعد المقياس بالتحقق من صدقه من خلال استخدام صدق الاتساق الداخلي لأبعاد وعبارات المقياس بعد تطبيقه على عينة استطلاعية مُكونة من (٣٠) طالبًا، تبين من خلاله أن العبارات تتمتع بمعاملات ارتباط دالة أحصائيًا، وهذا يدل على أن جميع العبارات تتمتع بمعاملات صدق عالية.

وقامت الباحثة الحالية بالتحقق من الاتساق الداخلي للمقياس على عينة مُكونة من (٤٠) طالبًا من خلال:

١- **الاتساق الداخلي للعبارات:** تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل عبارة من عبارات المقياس مع البُعد الذي تنتمى إليه العبارة كما هو موضح في جدول (٥)

جدول (٥)

معاملات الارتباط بين عبارات وأبعاد مقياس التوافق الاجتماعي

مقياس التوافق الاجتماعي ن=٤٠					
البعد الأول		البعد الثاني		البعد الثالث	
ف	الارتباط مع البعد	ف	الارتباط مع البعد	ف	الارتباط مع البعد
١	**٠,٨٧٥	١١	**٠,٧٥٦	٢١	**٠,٧٤٩

٢	**٠,٧٩٢	١٢	**٠,٧٧٦	٢٢	**٠,٧٩٢
٣	**٠,٧٢٦	١٣	**٠,٦٨٢	٢٣	**٠,٦٤٨
٤	**٠,٨١٧	١٤	**٠,٥٩١	٢٤	**٠,٧٤٤
٥	**٠,٦٤٩	١٥	**٠,٥٦٧	٢٥	**٠,٦٧٥
٦	**٠,٨١٧	١٦	**٠,٦٦٣	٢٦	**٠,٦٨٦
٧	**٠,٧٥١	١٧	**٠,٦٨٢	٢٧	**٠,٧٢٤
٨	**٠,٩٠٢	١٨	**٠,٧٣١	٢٨	**٠,٧٣٩
٩	**٠,٨٩٥	١٩	**٠,٥٥٩	٢٩	*٠,٣٧٢
١٠	**٠,٨٧٢	٢٠	**٠,٥٢٦	٣٠	**٠,٦٦٤

***دال عند مستوى ٠,٠٥ ** دال عند مستوى ٠,٠١**

ويتضح من الجدول (٥): ارتباط جميع العبارات مع البعد الذي تنتمى إليه، حيث تتراوح معاملات الارتباط بين (٠,٣٧٢ إلى ٠,٩٠٢) وهي قيم متوسطة وقوية لمعاملات الارتباط، وبناءً على ذلك لم يتم حذف أي عبارة من عبارات المقياس.

٢- **الاتساق الداخلي للأبعاد:** كما تم حساب معامل الارتباط بين كل بُعد والدرجة الكلية على النحو التالي:

جدول (٦)

معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس التوافق الاجتماعي والدرجة الكلية

البعد	مسمى البعد	الارتباط مع الدرجة الكلية
الأول	التوافق الأسري	**٠,٨٥٢
الثاني	المشاركة الجامعية	**٠,٧٧٨
الثالث	الانسجام مع المجتمع	**٠,٨٨١

**** دال عند مستوى ٠,٠١**

ويتضح من جدول (٦): أن جميع أبعاد المقياس ترتبط مع الدرجة الكلية للمقياس، حيث تتراوح معاملات الارتباط بين (٠,٧٧٨ إلى ٠,٨٨١) وهي قيم قوية لمعاملات الارتباط مما يدل على اتساق المقياس المستخدم.

ثبات المقياس: قام مُعد المقياس بالتأكد من ثبات المقياس من خلال حساب معاملات الارتباط باستخدام معادلة ألفا كرونباخ لأبعاد المقياس ، حيث تبين أن معاملات الارتباط باستخدام معادلة ألفا كرونباخ لأبعاد المقياس هي معاملات ثبات دالة إحصائيًا، وتفي بأغراض الدراسة. كما استخدم طريقة التجزئة النصفية وتبين أن معاملات الارتباط لمحاور المقياس هي معاملات ثبات دالة إحصائيًا، وتفي بأغراض الدراسة.

وقامت الباحثة الحالية بالتحقق من ثبات المقياس من خلال:

١- **طريقة ثبات ألفا كرونباخ:** قامت الباحثة بحساب ثبات الدرجة الكلية لمقياس التوافق الاجتماعي من خلال استخدام معامل ثبات ألفا كرونباخ كما هو موضح في الجدول (٧):

جدول (٧)

معامل ثبات ألفا كرونباخ لمقياس التوافق الاجتماعي

البعد	معامل ألفا كرونباخ
البعد الأول	٠,٩٣٨
البعد الثاني	٠,٨٤٨
البعد الثالث	٠,٨٦٠
الدرجة الكلية للمقياس	٠,٩٣٤

٢- **طريقة التجزئة النصفية:** قامت الباحثة بحساب ثبات الدرجة الكلية لمقياس التوافق الاجتماعي من خلال حساب معامل الارتباط بين درجات البنود الفردية ودرجات البنود الزوجية على العينة الاستطلاعية وبعد ذلك تم تصحيح معامل ارتباط النصفين الناتج باستخدام معادلة سبيرمان براون للدرجة الكلية، وجدول (٨) يوضح قيمة معامل الثبات:

جدول (٨)

معامل ثبات التجزئة النصفية لمقياس التوافق الاجتماعي

البعد	معامل الارتباط قبل المعالجة بمعادلة سبيرمان براون	معامل الارتباط بعد المعالجة بمعادلة سبيرمان براون	العدد
الدرجة الكلية للمقياس	٠,٩١٤	٠,٩٥٥	٤٠

يتضح من خلال الجدولين (٧) و (٨) : أن المقياس يتصف بالثبات، على اختلاف الطرق المستخدمة في حساب الثبات مما يدعو إلى الثقة في النتائج التي يمكن التوصل إليها عند استخدام المقياس وصلاحيته للتطبيق.

خامسًا: إجراءات جمع البيانات:

تم جمع بيانات الدراسة الدراسة الحالية وفقًا للخطوات التالية:

١- تم إعداد أدوات الدراسة مقياس أنماط التعلق وعرض أبعاد وعبارات المقاييس على مجموعة من المُحكميين لإبداء الرأي فيها.

٢- تم تطبيق مقياس أنماط التعلق (إعداد/ الباحثة) ومقياس التوافق الاجتماعي (إعداد/ أبو طعيمة ٢٠١٧) على عينة استطلاعية بلغت ٤٠ طالبًا وطالبةً من طلاب كلية التربية جامعة السويس.

٣- تم حساب معاملات الصدق والثبات لأدوات جمع البيانات المستخدمة في الدراسة الحالية.

٤- بعد التحقق من ملائمة معاملات صدق وثبات أدوات الدراسة، تم تطبيق هذه الأدوات على العينة الأساسية للدراسة .

٥- رصد النتائج وتنظيمها لاختبار صحة الفروض باستخدام حزمة البرامج الإحصائية (spss) مع عرض النتائج وتفسيرها تفسيرًا علميًا.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

استخدمت الباحثة مجموعة من الأساليب الإحصائية المتنوعة من خلال حزمة البرامج الإحصائية للعلوم السلوكية (SPSS) الإصدار رقم (١٦) لتحليل النتائج وتتمثل الأساليب الإحصائية في:

١- معامل الارتباط بيرسون.

٢- اختبار ت.

٣- تحليل التباين الأحادى Anova one way.

٤- اختبار LSD.

٥- المتوسطات الحسابية والأنحرافات المعيارية.

٦- تحليل الانحدار المتعدد المتدرج.

نتائج الدراسة:

نتائج الفرض الأول وتفسيرها:

ينص الفرض الأول على: "التعلق الآمن هو أكثر أنماط التعلق انتشارًا بين طلاب الجامعة". وللتحقق من هذا الفرض تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية كما موضح في الجدول (٩):

جدول (٩)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأنماط التعلق لدى طلاب الجامعة

أنماط التعلق	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	الترتيب
التعلق الآمن	١٩,٠٦	٢,٢٦٩	(١)
التعلق القلق	١٥,٦٧	٢,٧٨١	(٣)
التعلق التجنبي	١٣,٤٤	٢,٤٢٥	(٤)
التعلق الرافض	١٦,٤٢	٢,٥٧٣	(٢)

يتضح من خلال جدول (٩) أن درجات الطلاب على مقياس أنماط التعلق جاءت بدرجة مرتفعة على التعلق الآمن ثم الرافض ثم القلق ثم التجنبي، ونستنج من هذه النتيجة أن النمط الأكثر شيوعًا لدى طلاب الجامعة هو نمط التعلق الآمن، وفسرت الباحثة هذه النتيجة بأن ذلك يرجع لما تعرض له الطلاب من خبرات منذ طفولتهم، حيث أنهم وجدوا من الأم والأب والأشخاص الآخرين الذين شاركوا نشأة هؤلاء الطلاب الدعم والاهتمام والرعاية والاحتواء والتفهم والقبول غير المشروط، مما جعلهم قادرين على إقامة علاقات سوية مع والديهم وأصدقائهم دون خوف من الرفض. وقد أوضح "بولبي Bowlby أن النماذج العاملة الداخلية هي مجموعة من التوقعات المشتقة من خبرات الفرد الماضية مع مقدمي الرعاية حيث تصبح هذه التوقعات موجهات لعلاقاته المستقبلية (بسيوني،٢٠١٩) فإذا كانت هذه النماذج إيجابية تكون نظرة المرء نحو نفسه والآخرين إيجابية أما إذا كانت هذة النماذج سلبية تكون نظرته سلبية نحو ذاته والآخرين(السلحوت،٢٠١٦، ١٢). كما أكد عمر وعتلم وعبد الحميد (٢٠١٩) أن الأفراد الذين ينشأون في بيئة منزلية يشيع فيها العدوان الأسري يكونون أكثر عرضة للتعلق غير الآمن بالآخرين.

وتتفق هذه النتائج مع دراسة (الطراونة، ٢٠١٧) ودراسة (أبو غزال وجرادات، ٢٠٠٩) ودراسة (علاوي، ٢٠١٨) التي أسفرت أن نمط التعلق الأكثر شيوعًا لدى طلاب الجامعة هو التعلق الآمن ، بينما اختلفت معهم من حيث ترتيب باقي الأنماط حيث أن أسفرت نتائج دراساتهم الآمن ثم التجنبي ثم القلق. ويمكن أن تعزو الباحثة هذا الاختلاف إلى اختلاف أبعاد المقياس المستخدم، حيث أن في هذة الدراسات استخدم الباحثون مقياس مكون من (٣) أبعاد وهما" التعلق الآمن والتعلق القلق والتعلق التجنبي" أما في الدراسة الحالية استخدمت الباحثة الحالية مقياس مكون من(٤) أبعاد كما هو موضح في جدول(٩).

مما سبق نستنتج صحة الفرض القائل: التعلق الآمن هو أكثر أنماط التعلق انتشارًا بين طلاب الجامعة.

نتائج الفرض الثاني وتفسيرها:

ينص الفرض الثاني على: "يتصف طلاب الجامعة بمستوى متوسط من التوافق الاجتماعي". وللتحقق من هذا الفرض تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية كما موضح في الجدول (١٠):

جدول (١٠)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتوافق الاجتماعي لدى طلاب الجامعة

التوافق الاجتماعي	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	أقل درجة	أعلى درجة
الدرجة الكلية	١١٥,٢٩	١٨,٠٤٦	٣٠	١٥٠

يتضح من جدول (١٠) أن: درجات الطلاب على مقياس التوافق الاجتماعي جاءت بدرجة عالية، وفسرت الباحثة هذه النتيجة بأن ذلك يرجع إلى نشأة الطلاب في جو أسري مليء بالدفئ والاحتواء مما يؤدي إلى شعورهم بالأمان والاستقرار وإقامة علاقات احتماعية مبنية على الثقة المتبادلة.. كما أن مرحلة الجامعة مرحلة بداية الرشد، وفيها يتسم الشباب بالنضج والحرص على تكوين صداقات، وفيها تتسع دائرة معارفهم، تزداد علاقاتهم الاجتماعية، ويزداد تفاعلهم الاجتماعي، فيؤدي ذلك إلى زيادة توافقهم الاجتماعي. وقد أكد أبو طعيمة (٢٠١٧، ٦٢، ٦٣) أن الأسرة تسهم في التوافق الإيجابي لدى الأبناء من خلال التوافق الأسري، كما أن الفرد في

مرحلة الرشد يحمل رواسب الطفولة وأن خبرات الطفولة تحدد درجة التوافق الاجتماعي خلال مراحل النمو المختلفة.

وقد اتفقت هذه النتائج مع ما أسفرت عنه دراسة أبو طعيمة (٢٠١٧)

نتائج الفرض الثالث وتفسيرها:

ينص الفرض الثالث على: " توجد علاقة بين أنماط التعلق والتوافق الاجتماعي لدى طلاب الجامعة"

وللتحقق من هذا الفرض تمت معالجة البيانات إحصائيًا باستخدام معامل ارتباط بيرسون لدرجة الطلاب على مقياس أنماط التعلق والذي يتكون من (٤) أبعاد، ومقياس التوافق الاجتماعي الذي يتكون من (٣) أبعاد، وجاءت النتائج كما هي موضحة في جدول (١١) أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين النمط الآمن والتوافق الاجتماعي بأبعاده، كما أن هناك علاقة سالبة بين كل من النمط القلق والنمط التجنبي والنمط الرافض والتوافق الاجتماعي بأبعاده.

جدول (١١)

علاقة أنماط التعلق بالتوافق الاجتماعي وأبعاده

أنماط التعلق / التوافق الاجتماعي	نمط التعلق الآمن	نمط التعلق القلق	نمط التعلق التجنبي	نمط التعلق الرافض
التوافق الأسري	**٠,٣٨٤	**٠,٢٢٣-	**٠,٤٥٩-	**٠,٣٠٠-
المشاركة الجامعية	**٠,٢٧٢	*٠,١١٩-	**٠,٢٦٣-	**٠,١٧٩-
الانسجام مع المجتمع	**٠,٤٢٦	٠,٠٢٨-	**٠,٢٢٤-	**٠,٢١٠-
الدرجة الكلية	**٠,٤٤٢	**٠,١٦٦-	**٠,٤٠٤-	**٠,٢٨٩-

فسرت الباحثة العلاقة الموجبة بين التعلق الآمن والتوافق الاجتماعي (التوافق الأسري والمشاركة الجامعية والانسجام مع المجتمع) بأنها ترجع إلى أن نجاح الفرد

في بناء علاقات عميقة مع أسرته، مبنية على الثقة والقبول غير المشروط، والمشاركة في اتخاذ القرارات والتفاهم، مما يشعره بالأمان والمسئولية الاجتماعية وأنه شخص محبوب من أسرته ومن الآخرين، وذلك الشعور يشجعه على أن يفتح قلبه للآخرين بالحب ويستقبل حب الآخرين له بفرح، ويزيد من كفاءته الاجتماعية، ويجعله يتغلب على الشعور بالوحدة، وينمى لديه التوافق الاجتماعي. كما أكد بخاري (٢٠٢١) أن أصحاب التعلق الآمن يسهل عليهم الاقتراب من الآخرين والتفاعل معهم بمرونة ويتقبلونهم ويتعاونون معهم، كما أن لديهم نظرة إيجابية نحو ذاوتهم ونحو الآخرين وهذا يمكنهم من تأسيس علاقات اجتماعية بسهولة. وأكد الطراونة (٢٠١٧) أنهم أكثر نشاطًا اجتماعيًا وأكثر سعيًا لإقامة العلاقات اجتماعية كما أنهم يصفون علاقتهم مع زملاؤهم بأنها تجارب سعيدة وتتميز بالود والثقة.

وقد أشار الضبع (٢٠١٧) إلى أن أنماط التعلق غير الآمن التي تتشكل لدى الطلاب مع الآخرين تعد امتدادًا لتلك التي تكونت لديهم في مرحلة الطفولة من خلال ما تعرضوا له من خبرات سيئة من مقدمي الرعاية، وأن تذكرهم للمشاعر المرتبطة بهذه الخبرات السيئة يعمق لديهم التعلق غير الآمن بالآخرين. لذا تفسر الباحثة العلاقة السالبة بين نمط التعلق القلق والدرجة الكلية للتوافق الاجتماعي(التوافق الأسري والمشاركة الجامعية) وعدم وجود علاقة بين التعلق القلق والانسجام مع المجتمع بأنها ربما ترجع إلى الخبرات السيئة التي تعرض لها هؤلاء الأفراد، والتي تؤثر سلبًا على توافقهم الاجتماعي وتجعلهم يسايرون المجتمع على حساب ذواتهم.

وتفسر الباحثة العلاقة السالبة بين نمط التعلق التجنبي والتوافق الاجتماعي(التوافق الأسري والمشاركة الجامعية والانسجام مع المجتمع) بأنها ربما ترجع إلى المواقف السيئة التي تعرض لها هؤلاء الأفراد، والتي تؤثر سلبًا على توافقهم الاجتماعي فيشعرون أنهم غير محبوبين ولن يثقون في والديهم لأنهم لم

يجدوهما بجوارهم عندما كانوا يحتاجون إليهما، مما ينعكس على علاقتهم بالآخرين فلا يستطيعون أن يثقون بهم، وبحبهم، ويتكون لديهم الخوف من الارتباط بالآخر حتى لو كان هذا الشخص يريد أن يقدم لهم المساعدة. ويهاجموا كل من يقترب منهم وينغلقون تدريجيا على أنفسهم ويحيون في عزلة.

وفي ضوء ما أشارت إليه أبو سريع (٢٠٢١) بأن أصحاب النمط الرافض يكون لديهم طابع دفاعي، يمكن أن تفسر الباحثة العلاقة السالبة بين نمط التعلق الرافض والتوافق الاجتماعي(التوافق الأسري والمشاركة الجامعية والانسجام مع المجتمع) بأنها ربما ترجع إلى الخبرات السيئة التي تعرض لها هؤلاء الأفراد، والتي تؤثر سلبًا على توافقهم الاجتماعي فيتبعوا أساليب الحيل الدفاعية غير السوية فيسقطوا مشاعرهم واحتياجاتهم على الآخرين، وبدل من أن يعترفوا بأنهم محتاجيين بالفعل إلى حب الآخرين يقولوا أن الآخرين هم الذين يحتاجون إلى حبهم، أو أن يدخلوا في أعمال كثيرة جدًا لكي يهربوا من إحساسهم بالعزلة والوحدة والاغتراب، كل هذا يعيق التوافق الاجتماعي لديهم.

وقد اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع ما أسفرت عنه دراسة كل من دراسة كانماسا ودايبو (Kanemasa& Daibo 2003) ودراسة جرونيباوم (2010 Grunebaum) ودراسة أماني واعتمادى وزاديه وباهرامى (Amani, Etemadi, Zadeh & Bahrami 2012) في وجود علاقة موجبة بين نمط التعلق الآمن والتوافق الاجتماعي وعلاقة سالبة بين أنماط التعلق غير الآمن، في حين اختلفت مع دراسة ليزاردى وجرونيباوم وبورك وستانلى ومان وهاركافي فريدمان وأوكويندو (Lizardi, Grunebaum, Burke, Stanley, Mann, Harkavy-Friedman& Oquendo 2011) التي أسفرت عن عدم وجود علاقة بين نمط التعلق القلق والتوافق الاجتماعي. ويمكن أن تعزو الباحثة هذا الاختلاف إلى اختلاف البيئة التي أجريت فيها الدراستين فدراسة ليزاردى وجرونيباوم وبورك

وستانلى ومان وهاركافي فريدمان وأوكويندو (Lizardi, Grunebaum, Burke, Stanley, Mann, Harkavy-Friedman& Oquendo 2011) أجريت في بيئة أجنبية، بينما أجريت الدراسة الحالية في البيئة المصرية.

مما سبق نستنتج صحة الفرض القائل: توجد علاقة بين أنماط التعلق والتوافق الاجتماعي.

نتائج الفرض الرابع وتفسيرها:

ينص الفرض الرابع على: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في أنماط التعلق."

وللتحقق من صحة هذا الفرض تمت معالجة البيانات إحصائيًا باستخدام اختبار (ت) في حالة عينتين مستقليتين لبيان دلالة الفروق بين متوسطى درجات الذكور والإناث لطلاب الجامعة في أبعاد مقياس أنماط التعلق، وجاءت النتائج أنه لا توجد فروق دالة في النوع في أبعاد أنماط التعلق. كما هو موضح في جدول (١٢):

جدول (١٢)

الفروق بين متوسطي درجات الذكور والإناث في أنماط التعلق لدى طلاب الجامعة

البعد	المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)	الدلالة
نمط التعلق الآمن	ذكور	٤٣	١٨,٨١	٢,٧٩٧	٣٣٨	-٠,٦٢٢	غير دالة
	إناث	٢٩٧	١٩,٠٩	٢,١٨٦			
نمط التعلق القلق	ذكور	٤٣	١٥,٣٠	٣,٣٤٢	٣٣٨	-٠,٧٨٥	غير دالة
	إناث	٢٩٧	١٥,٧٢	٢,٦٩٢			
نمط التعلق	ذكور	٤٣	١٣,٧٩	٢,٥٥٩	٣٣٨	١,٠٠٣	غير دالة

التجنبي	إناث	٢٩٧	١٣,٣٩	٢,٤٠٦			
نمط التعلق الرافض	ذكور	٤٣	١٦,٩٨	٢,٢٩٤	٣٣٨	١,٥١١	غير دالة
	إناث	٢٩٧	١٦,٣٤	٢,٦٠٥			

يتضح من جدول (١٢) لا توجد فروق في النوع في أنماط التعلق، حيث بلغت قيمة "ت" بين متوسطي (الذكور والإناث) في التعلق الآمن (-٠,٦٢٢) وهي قيمة غير دالة وفي التعلق القلق (-٠,٧٨٥) وهي قيمة غير دالة والتعلق التجنبي (١,٠٠٣) وهي قيمة غير دالة وفي التعلق الرافض (١,٥١١) وهي قيمة غير دالة.

وفسرت الباحثة أن عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في أنماط التعلق (التعلق الآمن والتعلق القلق والتعلق التجنبي والتعلق الرافض) يرجع إلى تنشئة الطلاب في الأسرة والمجتمع، فإذا كانت التنشئة سوية يتكون لديهم نمط تعلق آمن وإذا كانت تنشئتهم غير سوية يتكون لديهم نمط تعلق غير آمن، لذلك لا يوجد تأثير واضح لمتغير النوع حيث يعيش النوعان في نفس البيئة الاجتماعية، ويتلقون نفس التنشئة الاجتماعية.

واتفقت هذه النتائج مع دراسة أبو الغزال وجرادات (٢٠٠٩) ودراسة القدسي (٢٠١٧) ودراسة قاسم(٢٠٢٠) على عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في أنماط التعلق، في حين اختلفت مع دراسة ونجبكاران وونجبكاران وودنج (Wongpakran, Wongpakran & Wedding 2012) التي أظهرت وجود فروق بين الذكور والإناث في التعلق القلق والتجنبي لصالح الذكور، ودراسة باسانيسى وجيرفاسي ومادونيا وجوزو وجريكو (Passanisi, Gervasi,Madonia,Gozzo&Greco 2015) التي أكدت وجود فروق في التعلق الآمن والقلق والتجنبي لصالح الإناث، وفي التعلق الرافض لصالح الذكور ودراسة اليزابيث وأد ودنوليت (Elisabeth,

(Ad& Denollet 2011 التي أظهرت وجود فروق في النوع في التعلق التجنبي لصالح الإناث. ويمكن أن تعزو الباحثة هذا الاختلاف إلي اختلاف البيئة التي أجريت فيها الدراسات، فأجريت دراسة ونجبكاران وونجبكاران وودنج (Wongpakran, Wongpakran & Wedding 2012) ودراسة باسانيسى وجيرفاسي ومادونيا وجوزو وجريكو (Passanisi, Gervasi,Madonia,Gozzo&Greco 2015) ودراسة اليزابيث وأد ودنوليت (Elisabeth, Ad& Denollet 2011) في البيئة الأجنبية، بينما أجريت الدراسة الحالية في البيئة المصرية.

ونستنتج مما سبق رفض الفرض القائل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في أنماط التعلق.

نتائج الفرض الخامس وتفسيرها:

ينص الفرض الخامس على: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في التوافق الاجتماعي ".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تمت معالجة البيانات إحصائيًا باستخدام اختبار (ت) في حالة عينتين مستقليتين لبيان دلالة الفروق بين متوسطى درجات الذكور والإناث لطلاب الجامعة في أبعاد والدرجة الكلية التوافق الاجتماعي، وجاءت النتائج أنه لا توجد فروق دالة في النوع في أبعاد والدرجة الكلية التوافق الاجتماعي. كما هو موضح في جدول (١٣):

جدول (١٣)

الفروق بين متوسطي درجات الذكور والإناث في التوافق الاجتماعي لدى طلاب الجامعة

البعد	المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)	الدلالة
التوافق الأسري	ذكور	٤٣	٤٠,٢١	٨,٠٠٥	٣٣٨	-٠,٦١٤	غير دالة
	إناث	٢٩٧	٤١,٠٦	٨,٥٣٠			
المشاركة الجامعية	ذكور	٤٣	٣٥,١٦	٧,٥٩٤	٣٣٨	٠,٥٠٦	غير دالة
	إناث	٢٩٧	٣٤,٥٢	٧,٧٩٤			
الانسجام مع المجتمع	ذكور	٤٣	٣٩,٣٠	٦,٧٩٥	٣٣٨	-٠,٤٩٥	غير دالة
	إناث	٢٩٧	٣٩,٨٠	٦,٠٣٩			
الدرجة الكلية	ذكور	٤٣	١١٤,٦٧	١٩,٥٧٥	٣٣٨	-٠,٢٣٨	غير دالة
	إناث	٢٩٧	١١٥,٣٨	١٧,٨٤٨			

يتضح من خلال جدول (١٣) لا توجد فروق في النوع في الدرجة الكلية للتوافق الاجتماعي، حيث بلغت قيمة "ت" بين متوسطي (الذكور والإناث) في الدرجة الكلية للتوافق الاجتماعي (-٠,٢٣٨) وهي قيمة غير دالة.

فسرت الباحثة أن عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في التوافق الاجتماعي (التوافق الأسري، والمشاركة الجامعية، والانسجام مع المجتمع) ذلك نتيجة تقارب العمر بينهم، كما يرجع أيضًا إلى السمات الشخصية للطلاب وتنشئتهم الاجتماعية، وتقارب ظروف التنشئة والبيئة التعليمية عند معظم لذلك لا يوجد تأثير لمتغير النوع.

واتفقت هذه النتائج مع ما أسفرت عنه دراسة بوعود وطالب (٢٠١٦) ودراسة محمد (٢٠١٨) في عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في التوافق الاجتماعي، في حين اختلفت مع دراسة مخيمر (١٩٩٦) التي أسفرت عن وجود فروق لصالح الذكور، كما اختلفت مع دراسة الزبارقة (٢٠١٩) ودراسة المهايرة (٢٠٢١) التي أسفرت عن وجود فروق لصالح الإناث. ويمكن أن تعزو الباحثة هذا الاختلاف إلى اختلاف البيئة التي أجريت فيها الدراسات فأجريت دراسة مخيمر (١٩٩٦) في البيئة السودانية ودراسة الزبارقة (٢٠١٩) في البيئة الفلسطينية ودراسة المهايرة (٢٠٢١) في البيئة الأردنية. بينما أجريت الدراسة الحالية في البيئة المصرية.

ونستنتج مما سبق رفض الفرض القائل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في التوافق الاجتماعي.

نتائج الفرض السادس وتفسيرها:

ينص الفرض السادس على: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أنماط التعلق تعزى للمستوى التعليمي للوالدين."

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم معالجة البيانات إحصائيًا باستخدام تحليل التباين الأحادى واختبار LSD للمقارنات البعدية لبيان دلالة الفروق بين متوسطات درجات طلاب الجامعة في المستوى التعليمي للأم في أبعاد مقياس أنماط التعلق لعينة مُكونة من (٣٠٤) حيث تم استبعاد (٣٦) استمارة لعدم استكمال البيانات، وجاءت النتائج أنه توجد فروق دالة في نمط التعلق التجنبي بين المؤهل الجامعي فأعلى ومؤهل الثانوي وما يعادله لصالح الطلاب الذين المستوى التعليمي لوالدتهم (شهادة التعليم الثانوي وما يعادله) كما هو موضح في جدول (١٤) و(١٥) ، كما تم حساب الفروق بين متوسطات درجات طلاب الجامعة في المستوى التعليمي للأب باستخدام تحليل التباين الأحادى لعينة مُكونة من (٢٩٧) طالب وطالبة بعد استبعاد (٤٣) استمارة لعدم استكمال البيانات أو وفاة الأب وجاءت النتائج أنه توجد فروق

دالة في نمط التعلق التجنبي بين المؤهل الجامعي فأعلى ومؤهل الثانوي وما يعادله لصالح الطلاب الذين المستوى التعليمي لوالدهم (شهادة التعليم الثانوي وما يعادله) كما هو موضح في جدول (١٦) و (١٧):

جدول (١٤)

تحليل التباين الأحادى لدرجات الطلاب على أبعاد مقياس أنماط التعلق تبعًا للمستوى التعليمي للأم

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
نمط التعلق الآمن	بين المجموعات	٣٢,٤٢٩	٣	١٠,٨١٠	٢,١٤٤	٠,٠٩٥
	داخل المجموعات	١٥١٢,٥١٥	٣٠٠	٥,٠٤٢		
	المجموع	١٥٤٤,٩٤٤	٣٠٣			
نمط التعلق القلق	بين المجموعات	٤٩,٨٦٤	٣	١٦,٦٢١	٢,٢٩٦	٠,٠٧٨
	داخل المجموعات	٢١٧١,٧٦٨	٣٠٠	٧,٢٣٩		
	المجموع	٢٢٢١,٦٣٢	٣٠٣			
نمط التعلق التجنبي	بين المجموعات	٥٠,٣٣٥	٣	١٦,٧٧٨	٢,٩٤٦	٠,٠٣٣
	داخل المجموعات	١٧٠٨,٥٠٤	٣٠٠	٥,٦٩٥		
	المجموع	١٧٥٨,٨٣٩	٣٠٣			
نمط التعلق الرافض	بين المجموعات	١٠,٩٢٥	٣	٣,٦٤٢	٠,٥٥٢	٠,٦٤٧
	داخل المجموعات	١٩٧٩,٥٤٦	٣٠٠	٦,٥٩٨		
	المجموع	١٩٩٠,٤٧٠	٣٠٣			

جدول (١٥)

نتائج اختبار LSD للمقارنات البعدية بين متوسطات درجات الطلاب تبعًا للمستوى التعليمي للأم

البعد	المستوى التعليمي للأم	المتوسط	المؤهل الدراسي			
			جامعي فأعلى	ثانوي وما يعادله	إعدادي فأقل	بدون مؤهل
نمط التعلق التجنبي	جامعي فأعلى	١٢,٩٣				
	ثانوي وما يعادله	١٣,٧٤	٠,٨١١**			
	إعدادي فأقل	١٣,٧٨	٠,٨٤٦	٠,٠٣٦		
	بدون مؤهل	١٣,٨٩	٠,٩٥٨	٠,١٤٧	٠,١١١	

**دالة مستوى عند ٠,٠١

جدول (١٦)

تحليل التباين الأحادى لدرجات الطلاب على أبعاد مقياس أنماط التعلق تبعًا للمستوى التعليمي للأب

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
نمط التعلق الآمن	بين المجموعات	٢٢,٦١٠	٣	٧,٥٣٧	١,٤١٠	٠,٢٤٠
	داخل المجموعات	١٥٦٥,٦٣٢	٢٩٣	٥,٣٤٣		
	المجموع	١٥٨٨,٢٤٢	٢٩٦			
نمط التعلق القلق	بين المجموعات	٢٣,٦٨١	٣	٧,٨٩٤	١,٠٩٥	٠,٣٥٢
	داخل المجموعات	٢١١٢,١٢٤	٢٩٣	٧,٢٠٩		
	المجموع	٢١٣٥,٨٠٥	٢٩٦			
نمط التعلق التجنبي	بين المجموعات	٤٧,١٧٨	٣	١٥,٧٢٦	٢,٦٧٨	٠,٠٤٧
	داخل المجموعات	١٧٢٠,٤٥٨	٢٩٣	٥,٨٧٢		
	المجموع	١٧٦٧,٦٣٦	٢٩٦			
نمط التعلق الرافض	بين المجموعات	٦,٦٤٨	٣	٢,٢١٦	٠,٣٣٧	٠,٧٩٩
	داخل المجموعات	١٩٢٩,٥٢٠	٢٩٣	٦,٥٨٥		
	المجموع	١٩٣٦,١٦٨	٢٩٦			

جدول (١٧)

نتائج اختبار LSD للمقارنات البعدية بين متوسطات درجات الطلاب تبعًا للمستوى التعليمي للأب

البعد	المستوى التعليمي للأب	المتوسط	المؤهل الدراسي			
			جامعي فأعلى	ثانوي وما يعادله	إعدادي فأقل	بدون مؤهل
نمط التعلق التجنبي	جامعي فأعلى	١٣,٠٩				
	ثانوي وما يعادله	١٣,٨١	*٠,٧٢٨		٠,٣٧٠	
	إعدادي فأقل	١٣,٤٤	٠,٣٥٧			
	بدون مؤهل	١٥,٠٠	١,٩١٣	١,١٨٥	١,٥٥٦	

*دال عند مستوى ٠,٠٥

فسرت الباحثة وجود فروق دالة أحصائيًا في نمط التعلق التجنبي لصالح الطلبة الذين كان المستوى التعليمي للوالدين(شهادة التعليم الثانوي وما يعادله). بأن ذلك يرجع إلى أن الوالدين الذين لم يجتزوا الدراسة الجامعية يشعروا بالنقص وعدم الأمان، فيحققوا حاجتهما إلى الأمن والحب والمكانة من خلال أبنائهم مما يجعلهما يتبعوا أساليب تربية خاطئة مثل القبول المشروط أو الرقابة الصارمة والتحكم وتلك الأساليب تنمي لدى الأبناء الشعور بالشك في أنفسهم وعدم الثقة في الآخرين.

وقد اتفقت هذه النتائج مع دراسة نادرى وباقرى وداركوردى وسردوى (Naderi, Bagheri, Darekordi & Sardouei 2014) التي أكدت أنه كلما ارتفع المستوى التعليمي للآباء يزداد التعلق الآمن، في حين اختلفت مع دراسة فيروزابادى وعبيدى وعلياري وزولفغارى وغانديزاديه (Firoozabadi, Abedi, Aliyari, Zolfaghari & Ghanizadeh 2014)، ودراسة قاسم (٢٠٢٠) التي أسفرت عن عدم وجود فروق في أنماط التعلق تعزى إلى المستوى التعليمي للآباء. ويمكن أن تعزو الباحثة هذا الاختلاف إلى اختلاف البيئة والعينة التي أجريت عليها

الدراسات فأجريت دراسة فيروزابادى وعبيدى وعلياري وزولفغارى وغانديزاديه (Firoozabadi, Abedi, Aliyari, Zolfaghari & Ghanizadeh 2014) في البيئة الأجنبية وأجريت دراسة قاسم (٢٠٢٠) على طلاب من الصف الأول الثانوي. بينما أجريت الدراسة الحالية على طلاب الجامعة في البيئة المصرية.

مما سبق نستنتج صحة الفرض القائل: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أنماط التعلق تعزى للمستوى التعليمي للوالدين.

نتائج الفرض السابع وتفسيرها:

ينص الفرض السابع على: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الاجتماعي تعزى للمستوى التعليمي للوالدين".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تمت معالجة البيانات إحصائيًا باستخدام تحليل التباين الأحادى لبيان دلالة الفروق بين متوسطات درجات طلاب الجامعة في المستوى التعليمي للأم في مقياس التوافق الاجتماعي بأبعاده لعينة مُكونة من (٣٠٤) بعد استبعاد (٣٦) استمارة لعدم استكمال البيانات، وجاءت النتائج أنه لا توجد فروق دالة في الدرجة الكلية التوافق الاجتماعي وأبعاده تعزى للمستوى التعليمي للأم ، كما هو موضح في جدول (١٨)، كما تم حساب الفروق بين متوسطات درجات طلاب الجامعة في المستوى التعليمي للأب باستخدام تحليل التباين الأحادى لعينة مُكونة من (٢٩٧) طالب وطالبة بعد استبعاد (٤٣) استمارة لعدم استكمال البيانات أو وفاة الآباء وجاءت النتائج أنه لا يوجد فروق في التوافق الاجتماعي تبعًا للمستوى التعليمي للأب. كما هو موضح في جدول (١٩):

جدول (١٨)

تحليل التباين الأحادى لدرجات الطلاب على مقياس التوافق الاجتماعي بأبعاده تبعًا للمستوى التعليمي للأم

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
التوافق الأسري	بين المجموعات	٩٣,١١٧	٣	٣١,٠٣٩	٠,٤٢٧	٠,٧٣٣
	داخل المجموعات	٢١٧٨٥,٤٨٥	٣٠٠	٧٢,٦١٩		
	المجموع	٢١٨٧٨,٦٠٢	٣٠٣			
المشاركة الجامعية	بين المجموعات	٤١٢,٤٠١	٣	١٣٧,٤٦٧	٢,٢٦٣	٠,٠٨١
	داخل المجموعات	١٨٢٢٠,٥٩٦	٣٠٠	٦٠,٧٣٥		
	المجموع	١٨٦٣٢,٩٩٧	٣٠٣			
الانسجام مع المجتمع	بين المجموعات	٣٧,٤١٨	٣	١٢,٤٧٣	٠,٣٣١	٠,٨٠٣
	داخل المجموعات	١١٣١٨,٠٥٢	٣٠٠	٣٧,٧٢٧		
	المجموع	١١٣٥٥,٤٧٠	٣٠٣			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	٧٠٦,٨٠٢	٣	٢٣٥,٦٠١	٠,٧٢١	٠,٥٤٠
	داخل المجموعات	٩٨٠٢٩,٦٤٣	٣٠٠	٣٢٦,٧٦٥		
	المجموع	٩٨٧٣٦,٤٤٤	٣٠٣			

جدول (١٩)

تحليل التباين الأحادى لدرجات الطلاب على مقياس التوافق الاجتماعي بأبعاده تبعًا للمستوى التعليمي للأب

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
التوافق الأسري	بين المجموعات	٣٢٠,٥٧٨	٣	١٠٦,٨٥٩	١,٤٣٣	٠,٢٣٣
	داخل المجموعات	٢١٨٤٥,٨٩٣	٢٩٣	٧٤.٥٥٩		
	المجموع	٢٢١٦٦,٤٧١	٢٩٦			
المشاركة الجامعية	بين المجموعات	٤٠١,٤٣١	٣	١٣٣,٨١٠	٢,٢٠٥	٠,٠٨٨
	داخل المجموعات	١٧٧٨٢,٣٣٣	٢٩٣	٦٠,٦٩١		
	المجموع	١٨١٨٣,٧٦٤	٢٩٦			
الانسجام مع المجمتع	بين المجموعات	٧٤,٠٤٩	٣	٢٤,٦٨٣	٠,٦٢٧	٠,٥٩٨
	داخل المجموعات	١١٥٣٨,٤٢٢	٢٩٣	٣٩,٣٨٠		
	المجموع	١١٦١٢,٤٧١	٢٩٦			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	١٤٥٧,٤٤٩	٣	٤٨٥,٨١٦	١,٤٤٩	٠,٢٢٩
	داخل المجموعات	٩٨٢٣٢,٧٦٠	٢٩٣	٣٣٥,٢٦٥		
	المجموع	٩٩٦٩٠,٢٠٩	٢٩٦			

فسرت الباحثة عدم وجود فروق في التوافق الأسري والمشاركة الجامعية والانسجام مع المجتمع والدرجة الكلية التوافق الاجتماعي تعزى للمستوى التعليمي للوالدين بأن الطباع والسمات الشخصية للآباء هي التي تحدد مستوى التوافق الاجتماعي للفرد، لذا لا يؤثر المستوى التعليمي للوالدين على التوافق الاجتماعي للأبناء.

واتفقت هذه النتائج مع ما أسفرت عنه دراسة عبد المجيد وعبد الجواد ومحمود (٢٠١٥) من عدم وجود فروق في التوافق الاجتماعي لدى المراهقيين تبعًا للمستوى

التعليمي للأم. في حين اختلفت مع دراسة كيالو وشومبا (Kyalo & Chumba 2011) التي أسفرت عن وجود فروق في التوافق الاجتماعي وفقًا للمستوى التعليمي للوالدين، فالطلاب الذين كان لديهم مستوى متوسط من التوافق الاجتماعي كان المستوى التعليمي لوالديهم ثانوي فيما فوق، بينما الطلاب الذين كان لديهم التوافق الاجتماعي مرتفع كان المستوى التعليمي لوالديهم منخفض. كما اختلفت مع دراسة العبد لله (٢٠١٩) التي أسفرت عن ووجود فروق في التوافق الاجتماعي وفق متغير المستوى التعليمي للوالدين لصالح الطلبة الذين كان المستوى التعليمي لآبائهم (شهادة جامعية فأعلى). ويمكن أن تعزو الباحثة هذا الاختلاف إلى اختلاف البيئة التي أجريت فيها الدراسات فأجريت دراسة كيالو وشومبا (Kyalo & Chumba 2011) في البيئة الأجنبية وأجريت دراسة العبدلله (٢٠١٩) في البيئة السورية بينما أجريت الدراسة الحالية في البيئة المصرية.

مما سبق نستنتج رفض الفرض القائل: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الاجتماعي تعزى للمستوى التعليمي للوالدين.

نتائج الفرض الثامن وتفسيرها:

ينص الفرض الخامس على: "يمكن التنبؤ بالتوافق الاجتماعي من خلال نمط التعلق التجنبي".

حيث أن مقياس أنماط التعلق يتكون من (٤) أبعاد قامت الباحثة بحساب الانحدار المتعدد المتدرج التوافق الاجتماعي كمتغير تابع على أبعاد أنماط التعلق (نمط التعلق الآمن– نمط التعلق القلق– نمط التعلق التجنبي– نمط التعلق الرافض) كمتغير مستقل لمعرفة أي نمط أفضل للتنبؤ بالتوافق الاجتماعي كما هو موضح في جدول (٢٠):

جدول (٢٠)

معاملات الانحدار المتعدد المتدرج لمدى مساهمة كل نمط من أنماط التعلق في التنبؤ بالتوافق الاجتماعي

المتغير التابع	المتغير المستقل	الثابت	R	R^2	بيتا	ف	ت	الدلالة
التوافق الاجتماعي	التعلق الآمن	٩١,٩٣٢**	٠,٥١٩	٠,٢٦٩	٢,٧٤١	٦١,٩٩٧	٥,٨٣٥-	٠,٠٠٠
	التعلق التجنبي				٢,١٤٧-		٦,٩٦٩	٠,٠٠٠

ويتضح من جدول (١٢) أن أبعاد أنماط التعلق المنبئة بالتوافق الاجتماعي هي التعلق الآمن ويليه التعلق التجنبي حيث أن قيمة "ت" كانت دالة عند ٠,٠١، في

درجة التوافق الاجتماعى= ٩١,٩٣٢+(٢,٧٤١x التعلق الآمن)+ (-٢,١٤٧ x التعلق التجنبي)

حين لم يسهم نمطى التعلق القلق والرافض بشكل دال إحصائيًا في التنبؤ بالتوافق الاجتماعي. وبالتالي يمكن صياغة المعادلة على النحو التالي:

ويمكن للباحثة أن تفسر تلك النتيجة في ضوء العلاقة الموجبة بين نمط التعلق الآمن والتوافق الاجتماعي، فكلما زاد التعلق الآمن زاد التوافق الأسري للفرد والمشاركة الجامعية والانسجام مع المجتمع، ومن ناحية أخرى كلما زاد التعلق التجنبي انخفض مستوى التوافق الاجتماعي للفرد المتمثل في التوافق الأسري والمشاركة الجامعية والانسجام مع المجتمع.

واتفقت هذة النتائج مع ما أسفرت عنه دراسة ناسرغولى- بافغى ومولأي وحسانزاده (Nasergholi-Bafghi, Molaei& Hasanzadeh 2016) من أنه يمكن التنبؤ بالتوافق الاجتماعي من خلال التعلق التجنبي ولا يمكن التنبؤ بالتوافق

الاجتماعي من خلال نمط التعلق القلق، ودراسة صبرى وخوشباخت وجولزار (Sabri, Khoshbakht, & Golzar 2015) في أن نمط التعلق التجنبي ينبئ بالتوافق الاجتماعي ودراسة دراسة فارسيجانى وبيشارات ومغادامزاديه (Farsijani, Besharat& Moghadamzadeh 2022) التي أكدت أنه يمكن التنبؤ بالتوافق الاجتماعي من خلال أنماط التعلق. في حين اختلفت مع عنه دراسة ناسرغولى– بافغى ومولأي وحسانزاده (Nasergholi-Bafghi, Molaei& Hasanzadeh 2016) التي أسفرت بأنه لا يمكن التنبؤ بالتوافق الاجتماعي من خلال نمط التعلق الآمن. ويمكن أن تعزو الباحثة هذا الاختلاف إلى اختلاف البيئة التي أجريت فيها الدراستين فأجريت دراسة ناسرغولى– بافغى ومولأي وحسانزاده (Nasergholi-Bafghi, Molaei& Hasanzadeh 2016) على البيئة الأجنبية بينما أجريت الدراسة الحالية في البيئة المصرية.

مما سبق نستنتج قبول الفرض القائل: يمكن التنبؤ بالتوافق الاجتماعي من خلال نمط التعلق التجنبي.

ويمكن تلخيص الدراسة الحالية فيما يلي:

١- التعلق الآمن هو النمط الأكثر أنتشارًا لدى طلاب الجامعة.

٢- يتصف طلاب الجامعة بمستوى مرتفع من التوافق الاجتماعي.

٣- توجد علاقة موجبة بين التعلق الآمن والتوافق الاجتماعي، وعلاقة سالبة بين التعلق غير الآمن والتوافق الاجتماعي.

٤- لا توجد فروق دالة إحصائيًا في أنماط التعلق والتوافق الاجتماعي تبعًا لمتغير النوع.

٥- توجد فروق دالة إحصائيًا في التعلق التجنبي توجد فروق في نمط التعلق التجنبى للطلاب تعزى للمستوى التعليمي للوالدين لصالح الطلاب الذين كان المستوى التعليمي للأم (إجازة ثانوى وما يعادله).

٦- لا يوجد فروق في التوافق الاجتماعي تعزى لمتغير المستوى التعليمي للوالدين.

٧- يُمكن التنبؤ بالتوافق الاجتماعي من خلال التعلق الآمن والتجنبي.

توصيات الدراسة:

في ضوء ما توصلت إليه الباحثة الحالية من نتائج يمكن صياغة التوصيات التالية:

١- عقد ندوات ومحاضرات من خلال المتخصصين في مجال الارشاد الأسري في المدارس والجامعات، تتناول أنماط التعلق وتقدير الذات والتوافق الاجتماعي، وتوضيح الآثار السلبية على الفرد والأسرة والمجمتع الناتجة عن التعلق غير الآمن وعدم قدرة الفرد على التوافق الاجتماعي.

٢- إعداد برامج تدريبية في تربية الطفل لحديثى الزواج.

٣- توعية الآباء بأن أساليب التربية الخاطئة وأنماط التعلق غير الآمنة لها أثار سلبية على شخصية الفرد وجودة علاقته في المستقبل.

٤- بحث أنماط التعلق والتوافق الاجتماعي لدى الموهوبيين والفئات الخاصة.

٥- أدراج مادة علم النفس الإيجابي في مناهج مدارس التعليم الفنى.

البحوث والدراسات المقترحة:

١- أنماط التعلق والميول العدوانية لدى طلاب الجامعة في ضوء المتغيرات الديموغراقية.

٢- فاعلية برنامج ارشادى لرفع والتوافق الاجتماعي لطلاب المدارس الفنية ذوي التعلق غير الآمن.

٣- التنمر الأسري وأنماط التعلق والتوافق الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

المراجع:

إبراهيم، حنان. (٢٠٢١). الاسهام النسبي لأنماط التعلق في التنبؤ بالإرجاء الأكاديمي لدى طلاب الجامعة. *مجلة كلية التربية*، ٣١ ، (٤)، ج١، ٤٩-٩١.

أبو سريع، عائشة. (٢٠٢١). الإفصاح عن الذات وعلاقته بأساليب التعلق في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية لدى طلاب الجامعة، بحوث ومقالات، *المجلة المصرية للدراسات النفسية*،٣١، (١١٠) ٣٥٩- ٤٠٠.

أبو طعيمة،عمر.(٢٠١٧). *الأنماط القيادية وعلاقتها بالتوافق الاجتماعي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية*. رسالة ماجستير، جامعة الأقصى. غزة.

أبو الغزال ، معاوية. و جرادات، أبو الكريم (٢٠٠٩م). أنماط تعلق الراشدين و علاقتها بتقدير الذات و الشعور بالوحدة، *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، ٥،(١)، ٤٥-٥٥

بخاري، مجدي. (٢٠٢١). النتظيم الانفعالي وعلاقته بأنماط التعلق بالشريك لدى المتزوجين حديثًا، بحوث ومقالات، *المجلة التربوية*، ٨٨ ،ج(٢)، ٩٥١-٩٩١.

بسيونى، سوزان. (٢٠١٩). أنماط التعلق الوجداني وعلاقتها بالدافعية للإنجاز، بحوث ومقالات، *المجلة التربوية*، ٦٦، ٩٧٦- ١٠٠٨ .

بوعود، أسماء ، وطالب، حنان. (٢٠١٦). التدين وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية الاجتماعية التوافق الاجتماعي وتقدير الذات عند عينة من طلبة الجامعة. بحوث ومقالات، *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، ٢٧، ١٤٣- ١٥٧.

جماطى، نبيهة. (٢٠٢١). *أنماط التعلق والهشاشة النفسية عند المراهقين غير المتوافقيين دراسيًا وعلاقتها بحاجتهم الإرشادية*. رسالة دكتوراه. جامعة باتنة، الحاج لخضر، باتنة.

حداد، ياسمين. (٢٠٠١م). أنماط التعلق وعلاقتها بالتفاعل الاجتماعي اليومى والتوافق النفسى للطلبة جامعيين. *دراسات العلوم التربوية*, ٢٨،(٢)، ٤٥٦- ٤٧٩

حليم، شيرى. (٢٠١٧). الطمأنينة الانفعالية لدى طلبة الجامعة وعلاقتها بالتوافق الاجتماعي والضغوط الأكاديمية لديهم. دراسات تربوية ونفسية، *مجلة كلية التربية بالزقازيق*، ٩٥،ج٢، ٢٦١- ٣١٦.

رسول، لمياء، ومزيد، زنيب.(٢٠١٨). المواطنة وعلاقتها بالتوافق الاجتماعي لدى أطفال الرياض. بحوث ومقالات، *مجلة الفنون والادب وعلوم الإنسانيات والاجتماع*،(٢٥) ، ٢٨١- ٢٩١.

الزبارقة، نوال.(٢٠١٩). *صورة الجسم وعلاقتها بتقدير الذات والتوافق النفسي والاجتماعي لدى عينة من المراهقيين من المرحلة الإعدادية في النقب.* رسالة ماجستير، جامعة الخليل، الخليل.

زهران، حامد. (١٩٩٧). *الصحة النفسية*. الطبعة الثانية. القاهرة: عالم الكتب.

السلحوت، كوثر.(٢٠١٦). *أنماط التعلق لدى أطفال الروضة وعلاقتها بالكفاءة الاجتماعية مع الأقران*. رسالة ماجستير، الجامعة الأدرنية، عمان.

صالح، عمار. (٢٠١٦). مدى التوافق النفسي /الاجتماعي لدى المكفوفين. بحوث ومقالات، *مجلة العلوم التربوية والنفسية*،١٢٧، ٧٥٩-٨١٠.

صباح، عبدالله. (٢٠١٩). *أنماط التعلق وأضطراب ما بعد الصدمة لدى المراهقيين السوريين اللجئيين* . رسالة ماجستير ، جامعة اليرموك، إربد.

صغير، عبلة.(٢٠٢٠). الإفصاح عن الذات وعلاقته بأنماط التعلق في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية لدى طلبة المرحلة الثانوية. بحوث ومقالات، *مجلة كلية التربية بالزقازيق* ، ٣٥ (١٠٨)، ج١ ٢٢١- ٢٧٣.

الضبع، فتحي. (٢٠١٧). النموذج البنائي للعلاقات بين أنماط الخوف من التعاطف وخبرات الحياة المبكرة والتعلق الوجداني غير الآمن لدى طلاب الجامعة. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، ٢٧، (٩٥)، ٣٠١- ٣٤٢.

الطراونة، أحمد. (٢٠١٧). أنماط التعلق وعلاقتها بالصداقة لدى طلبة جامعة مؤتة. بحوث ومقالات، *دراسات العلوم التربوية*، ٤٤، ١٩-٣٢.

الطنطاوى، بسمة. (٢٠٢٠). التنبؤ بقوة الأنا لدى طلاب الجامعة في ضوء أنماط التعلق الوالدى، *مجلة كلية التربية بنها*، (١٢٣)،٦٤٨.

العبدالله، محمد. (٢٠١٩) المشكلات السلوكية لدى طلبة المرحلة الثانوية العامة في محافظة دمشق وعلاقتها بمستوى التوافق الإجتماعي، *مجلة جامعة البعث للعلوم الإنسانية*، ٤١،(١٢٥)، ٦١-١١١.

عبد المجيد، فايزة. عبد الجواد، وفاء. محمود، نرمين. (٢٠١٥) التوافق النفسي والاجتماعي لدى المراهقين من (١٥- ١٨) سنة دراسة مقارنة بين أبناء الأمهات العاملات وغير العاملات. *مجلة دراسات الطفولة*، ١٨، (٦٧)، ٧٩- ٨٣.

عبد النبي، سامية. (٢٠١٤). أنماط التعلق وعلاقتها بالكمالية وأساليب المواجهة للضغوط النفسية لدى عينة من طلاب وطالبات الجامعة. *دراسات تربوية ونفسية*، ٨٤ ، ١٣-١٢٦.

علاوي، مسعودة. (٢٠١٨). أنماط التعلق لدى المراهقيين :دراسة ميدانية بمدينة الأغواط. بحوث ومقالات، *جامعة عمار ثليجى بالأغواط* ، ٦٩، ١٩٥- ٢٠٨.

عمر، أحمد، وعتلم،أماني، وعبد الحميد، سمر. (٢٠١٩). دراسة مقارنة لأنماط التعلق لدى كل من مدمني البانجو وغير المدمنيين لدى عينة من المراهقيين. بحوث ومقالات، *مجلة كلية التربية*. ١٩، (٤)، ٤٩٩-٤٥٠.

عويضة، أيمن. (٢٠١٦). *محاضرات في سيكولوجية الشخصية*. محاضرات غير منشورة. جامعة السويس.

قاسم، نعمات. (٢٠٢٠) الابتزاز العاطفي لدى الأبناء من قبل الوالدين وعلاقته بأنماط التعلق الوجدانى لدى عينة من طلاب المدارس الثانوية، *مجلة كلية التربية*، ٣١ ،(١٢٢)، ٥٤١- ٥٧٢.

القدسي، نيللى. (٢٠١٧). أنماط تعلق الطفل بوالديه و علاقتها بتقدير الذات لدى الأطفال في مرحلة الطفولة الوسطى. *مجلة البحث العلمي في اداب*، ١٨ ،(٤)، ص ٣١٧-٣٢٠.

القضاة، نهاد. (٢٠١١). *التوافق الاجتماعي لمجهولى النسب :دراسة على خريجى مؤسسات الرعاية الاجتماعية في الاردن*. رسالة ماجستير ،جامعة اليرموك ، إربد.

كيال، رغدة. (٢٠١٦). *التنظيم الذاتى وعلاقته بأنماط التعلق لدى الطلبة في قضاء عكا* .رسالة ماجستير. جامعة عمان العربية، عمان.

محاميد، مرام.(٢٠١٧). *أنماط التعلق وصعوبات التنظيم الانفعالي لدى المتنمرين*. رسالة ماجستير. جامعة عمان الأهلية، عمان.

مصطفي، أميمة. (٢٠١٣). *التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بأساليب التنشئة الاجتماعية للأبناء: دراسة ميدانية بالمرحلة الأساسية بمحلية شرق النيل ولاية الخرطوم*. رسالة ماجستير . جامعة أم درمان الإسلامية . الخرطوم.

المهايرة، عبدالله. (٢٠٢١). التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بتقدير الذات لدى المراهقين المقيمين في دور الحماية والرعاية في مدينة عمان. *دراسات – العلوم التربوية* ، ٤٨(١)، ٢٩٨- ٣٢٢.

النمر، أمال. (٢٠١٦). تقبل الذات وعلاقته بتقبل الآخر وأساليب التعلق لدى طالبة الجامعة، بحوث ومقالات، *العلوم التربوية*– مصر، ٢٤ ، (٢)، ١- ٦٥.

الوهيب، نعيمة، المفدي، عمر.(٢٠٢٢). أنماط التعلق وعلاقتها بالتوافق الشخصي والاجتماعي في مرحلة الطفولة من وجهة نظر الأمهات . بحوث وممقالات، *المجلة العلمية لكلية التربية –جامعة أسيوط*، ٣٨، (٤)،ج٢،٢٥١-٢٩٢

Amani R., Etemadi O., Zadeh M. &Bahrami F.(2012). The relationship between attachment styles and social adjustment [abstract] an *journal of clinical psychology & personality (daneshvar raftar)* 10, (1), 15-26

Farsijani N, Besharat M.& Moghadamzadeh A. (2022) Predicting
social adjustment based on attachment styles and cognitive emotion
regulation strategies in adolescents. *Journal of Psychological Science*. 2022; 21, (109), 71-87.

Kanemasa,Y., Daibo,I., (2003) Early adult attachment styles and social adjustment an Shinrigaku kenkyu : *The Japanese journal of psychology* 74, (5), 466- 73

Kyalo,P. & Chumba,R. (2011) Selected factors influencing social and academic adjustment of undergraduate students of egerton university: Njoro Campus. an *Journal of Business and Social Science*, 2, (18), 274- 290

Lizardi, D., Grunebaum, M., Burke, A., Stanley, B., Mann ,J., Harkavy-Friedman ,J.& Oquendo, M. (2011) The effect of social adjustment and attachment style on suicidal behavior an Acta Psychiatr Scand ,124, (4), 295-300

Naderi,S. Bagheri,M. Darekordi, A. & Sardouei,Gh. (2014) The Relationship Between Maternal Attachment Styles And Adjustment Of Students According To The Educational Level Of Parents. an *Journal of personality & Indvidual Differences*, 3, (5), 105- 123.

Nasergholi-Bafghi, N., Molaei,H., Hasanzadeh, A. (2016) Predicting emotional intelligence and social adjustment based on attachment styles an *Journal of Sabzevar University of Medical Sciences*, 23, (3), 398-405,2016

Passanisi,A., Gervasi.M., Madonia.C., Guzzo.G.& Greco.D., (2015) Attachment, Self-Esteem and Shame in Emerging Adulthood: Procedia - Social and Behavioral Sciences ,191, 342-346

Sabri, M., Khoshbakht, F., & Golzar, H. (2015). Relationship between attachment styles and social adjustment: The mediator role of emotional intelligence. Developmental Psychology*: Journal of Iranian Psychologists*, 11 ,(42) ,181–194

Sumer.N.&Gungor.D. (1999). The impact of perceived parenting styles on attachment styles self evalations and close relationships an Turk psikoloji dergerisi, 14, 35- 62

Wongpakran,T. Wongpakran,N. & Wedding,D. (2012) Gender differences. attachment styles, self esteem and romantic relationships in Thailand an International *Journal of Intercultural Relations,* 36, (3), 409- 417